بن بله : الجزائر والمغرب اتفقتا علـــى انهـــاء نزاع الحـــدود

الجزائر ــ ادلى الرئيس الجزائري احمد بن بله بتصريحات ، قبيل مغادرته البلاد الى غينيا في زيارة رسمية اعلن فيها ان الجزائر والمغرب قد توصلتا الى اتفاق ينص على انهاء نزاع الحدود بين البلدين . ووصف ذلك بانه سيفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين كما انه نصر لافريقيا .

وقال الرئيس الجزائري ان بلاده ستحترم الاتفاق الذي تم التوصل اليه واضاف ونحن على ثقة بان اخواننا المغربيين سيقومون بالشيء ذاته . وستقود هذه الاتفاقية الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وشكر الرئيس بن بله رئيس مالي موديبوكيتا وامبراطور الحبشة ، هيلاسلاسي ، على جهودهما من اجل تصفية النزاع الجزائري المغربي واعرب عن امله في ان تكون هذه الاتفاقية مثلا تحتذيه الصومال والحبشة .

وقد اذاع رويتر من الرباط ان القصر الملكي قد اعلن بيانا اكد فيه الوصول الى اتفاق مع الجزائر لتسوية مشكلة الحدود بين الدولتين .

وسيزور الرئيس بن بله يوغسلافيا في شهر اذار تلبية لدعوة رئيسها تيتو .

تجارب صاروخية فرنسية في الصحراء

باريس ــ اعلن ان فرنسا قد اجرت تجارب صواريخ في الصحراء الافريقية في الفترة الواقعة بين ٩و١٥ من شباط الحالي وان عدد الصواريخ التي اجريت تجاربها هو ثمانية صواريخ .



٢١ شباط ١٩٦٤
٨ شوال ١٣٨٣
8 שבט 5723
21.2.1964
No. 80 Vol. XX
العدد ٨٠ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad
الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות
אל-אתיחאד

الاستعمار الفرنسي يعيد عميله الى الحكم في جابون

المحافل الفرنسية تزعم انها تلقت طلبا بالمساعدة من «اصدقاء الرئيس» .. سفير جابون في باريس ينفي .. الازمة في جابون تشتد .. سابقة خطيرة في افريقيا

ليبرفيل ــ **قامت القوات الفرنسية التي هرعت الى جابون من السنغال وكونغو برازافيل ، باعادة رئيس الجمهورية ليون مبا الى الحكم بعد ان اطاح به «مجلس ثورة» اشترك فيه ضباط من الجيش والشرطة بقيادة نائب قائد المظليين سونا فاليرا ..**

وقد زعمت الحكومة الفرنسية انها قامت بعملها تنفيذا لاتفاق قائم بين فرنسا وجابون منذ عام ١٩٦١ حين «استقلت» هذه المستعمرة السابقة .. وبموجب هذا الاتفاق تعهدت فرنسا «بالدفاع» عن جابون داخليا وخارجيا اذا طلبت منها ذلك حكومة جابون .

وادعت المحافل الفرنسية ان طلب المساعدة جاء من «اصدقاء رئيس الجمهورية» الذي لم يتمكن من طلب المساعدة لاعتقاله بعد الانقلاب .. واضافت ان هذا الطلب وصل الى الحكومة الفرنسية بالوسائط الدبلوماسية ...

الا ان سفير جابون في فرنسا اندريه مينتسا نفى في مقابلة صحفية مع وكالة اسوشيتدبرس علمه بمثل هذا الطلب قائلا انه «لم يمر عبر سفارته» ..

وقد اعقب التدخل الفرنسي العسكري اصطدام بين القوات الفرنسية والقوات التي قامت بالانقلاب .. وتقول وكالات الانباء ان الخسائر في الارواح بين الطرفين خفيفة .

وكتب مراسل الاتحاد السياسي تعقيبا على هذا التطور ما يلي :

من الواضح ان الاستعمار الفرنسي تدخل في شؤون جابون تدخلا فظا يعتبر سابقة خطيرة في افريقيا المعاصرة ..

فالمتعارف عليه الان ان الانقلابات العسكرية مهما تكن ماهيتها هي من شؤون الاقطار الداخلية .. ومن حق هذه الاقطار في ان تعالجها بالطريقة التي تختارها ..

ولن يقبل الراي العام مزاعم فرنسا ان «الحكومة الشرعية» طلبت اليها التدخل .. «فالحكومة الشرعية» وتتجسد في الرئيس مبا ، الحاكم المطلق ، كانت في الاسر ولم تطلب تدخل احد .. ولا يمكن اعتبار «اصدقاء» الرئيس حكومة شرعية .

ولا شك في ان الراي العام الافريقي والعالمي يندد بهذه السابقة الخطيرة جدا على مستقبل التطورات في افريقيا ..

كذلك لن يصعب على احد معرفة دوافع الاستعمار الفرنسي .. فهذا الاستعمار تحرك بهذا الشكل العدواني لينقذ احد رجاله الامناء في افريقيا بعد ان تدهور وضعه واصبح حكمه في عزلة تامة .

حتى الصحافة الغربية لم تخف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

حول قرار الامم المتحدة : ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية

من انجازات الدورة الثامنة عشرة للامم المتحدة قراران مترابطان .

الاول حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية

والثاني حول تعميم هذا البيان ونشره على اوسع نطاق .

لقد اقرت الجمعية العامة القرارين بالاجماع .. وهذا يعني ان الوفد الاسرائيلي منحهما الثقة وتعهد بمراعاة القرار حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية .. واخذ على عاتقه نشره وتعميمه ..

ولكن الحكومة الاسرائيلية تجاهلت القرارين تجاهلا مطبقا حتى وصلا الى ايدينا من مصادر اخرى

فمن الناحية الواحدة لم تعمم البيان الداعي الى ازالة كافة اشكال التفرقة لا على نطاق ضيق ولا على نطاق واسع ..

ومن الناحية الاخرى وضعت الدعوة لازالة اشكال التفرقة العنصرية على الرف وكان الامر لا يعنيها في كثير او قليل ..

وبهذا واصلت الحكومة السياسة التقليدية التي تنتهجها .. بوجهيها : الوجه الدولي ويدعو الى التنديد بالتفرقة العنصرية في افريقيا والوجه الداخلي الذي يصر على مواصلة سياسة الاضطهاد القومي باشكالها المتعددة ومن ابرزها الحكم العسكري بقوائمه السوداء .. ونهب الاراضي باساليبه الخبيثة والتجهيل في الميادين العلمية والثقافية

ولادراكها خطورة تجاهل حكم الامم المتحدة التي تزداد مكانتها بوصفها فصلا اخلاقيا رفيعا تحاول الحكومة الاسرائيلية باجهزة اعلامها المتطورة ترويع كل من يسعى الى تصوير الوضع المزري الذي تعيش الجماهير العربية تحت وطاته .. والحملة القاسية التي تنصب على اولئك الذين ينقلون صورا عن حياة الشعب العربي في اسرائيل الى الصعيد العالمي تثبت ان حكام هذه البلاد ، في ظروف عالمنا لا يحتملون الحقيقة ويخافون منها .

لقد نشرنا في هذا العدد من الاتحاد النص الكامل لقرار الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية وملحقه القرار بتعميمه على اوسع نطاق ..

ولا يستطيع من يقراه الا ان يرى كيف تخرقه السلطات في البلاد خرقا فهذا البيان لم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

فشل الحصار الأمريكي على كوبا

امريكا تقطع المساعدة عن بريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا وتهدد بقطعها عن المغرب واسبانيا لاجبارهما على وقف التعامل مع كوبا

واشنطن ــ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية قررت قطع مساعدتها العسكرية والاقتصادية عن بريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا لانها لا تمنع سفنها عن نقل البضائع الى كوبا ..

ويذكر القراء ان التجارة بين بريطانيا وكوبا كانت على جدول اعمال اجتماع الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزراء البريطاني هيوم .. وعند صدور البيان المشترك اعلن الزعيمان اتفاقهما على جميع الامور عدا المتاجرة بين بريطانيا وكوبا .. وقد اكد هيوم ان حكومته لا توافق على منع شركاتها من المتاجرة مع كوبا.

كذلك اذاع رويتر ان الحكومة الامريكية حذرت حكومة المغرب بقطع مساعدتها عن المغرب اذا لم تتوقف عن المتاجرة مع كوبا .. واضاف ان تحذيرا مماثلا بعثت به الحكومة الامريكية الى حكومة اسبانيا .

وزارة جديدة لاجراء الانتخابات في لبنان

بيروت ــ عهد الرئيس اللبناني فؤاد شهاب الى حسين العويني بتاليف حكومة انتقالية للاشراف على الانتخابات البرلمانية .

وكانت وزارة رشيد كرامي قد استقالت لتفسح المجال امام وزارة انتقالية تشرف على الانتخابات النيابية التي تقرر ان تجري في نيسان القادم وفي الوقت ذاته حل رئيس الجمهورية البرلمان بمرسوم جمهوري بعد ان انتهت مدته الدستورية .

ومع ان هذه الوزارة بقيت في الحكم اطول مدة وتمتعت البلاد في ظلها بشيء من الاستقرار فان المرحلة القادمة ستكون مرحلة صعبة بسبب شدة التنافس على رياسة الجمهورية بعد ان اعلن اللواء فؤاد شهاب عزمه على اعتزال السياسة .

مجلس الامن يستأنف اليوم بحث مشكلة قبرص

الاتحاد السوفياتي يدين المستعمرين ويحذرهم وبذلك تنشا ظروف لصد تنفيذ المؤامرة الاطلسية

نيويورك ــ اليوم الجمعة يستأنف مجلس الامن بحث مشكلة قبرص .. وقبل ذلك وقعت كلمة مندوب الاتحاد السوفياتي على بريطانيا والولايات المتحدة وقوع الصاعقة وغيرت الوضع جذريا لانها كشفت النقاب على اوسع نطاق عن المؤامرة الاطلسية التي هدفت الى احتلال قبرص والقضاء على استقلالها .. ونفي بريطانيا والولايات المتحدة الاتهام لم يقلل من اهمية الادانة السوفياتية الدامغة ..

وكان المندوب السوفياتي نيقولاي فيدورنيكو قد القى اتهامه وتحذيره اول امس حيث استانف مجلس الامن بحث المسالة القبرصية ..

وابرز فيدورنكو :

● ان قبرص تتعرض لخطر عدوان عسكري وتعد صريح على حريتها واستقلالها وسلامة اراضيها ..

● فدول حلف الاطلسي قد جمعت قوات عسكرية في منطقة قبرص ، وذلك يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ، وهي تهدف الى فرض ارادتها على الشعب القبرصي وحكومته .

● ان قضية السلام تستدعي انهاء التطورات الخطيرة في منطقة قبرص ووضع حد للتدخل في شؤون الجزيرة الداخلية .

● والاتحاد السوفياتي الذي يعطف على شعب قبرص الذي يدافع بشجاعة عن استقلاله لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين امام هذا التهديد السافر لاستقلال قبرص والسلام .

كذلك اتهم المندوب السوفياتي في معرض حديثه الدول الاستعمارية بتاجيج الاحتراب القومي في الجزيرة خدمة لمصالحها ..

التطورات المحيطة بالقضية

هذا ويحاول اوثانت السكرتير العام انشاء قوة دولية لتشرف على الامن في قبرص من دول مجموعة الدول البريطانية ودول محايدة

وفي الوقت ذاته تواصل بريطانيا ارسال قوات ضخمة الى الجزيرة لتستكمل احتلالها

اما في قبرص فقد زار مكاريوس رئيس الجمهورية عددا من المواطن المشتركة ودعا الاتراك واليونانيين الى التعاون .

مهرجان كتلة كفرياسيف الدمقراطية في ٧ اذار

كفر ياسيف ــ ستعقد كتلة كفر ياسيف الدمقراطية مهرجانا شعبيا ضخما يحضره الالوف من قرى الجليل في السابع من اذار القادم ــ اي قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام تحت شعار : تضامن قرانا العربية مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية من اجل انتصارها في معركة الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي .

وعلم مراسلنا من المسؤولين في الكتلة ان المهرجان سيعقد في ساحة ملعب كرة القدم ، وسيتوجهون بطلب الى حاكم اللواء لاعطاء اذن لهذا المهرجان وستتجند لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة حشد اضخم مظاهرة شعبية في كفر ياسيف بالاشتراك مع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة وفرقتها النحاسية تضامنا مع كفر ياسيف البطلة .

ديان يكشف النقاب عن فضائح «القضية المشينة»

الكتلة الشيوعية تطلب نزع الثقة من الحكومة لتسترها على اعمال المغامرة البنغوريونية

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، حول فضائح «القضية المشينة» الاخيرة ، وجواب وزير الزراعة الحالي وقائد الجيش العام السابق ، موشه ديان ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ــ ذلك الجواب الذي حظر نشر القسم الاكبر منه بحجة «متطلبات الامن» ــ قد اثارا انفعالا كبيرا في الكنيست وسببا فوضى عظيمة في اوساط الزعامة المبائية . وقد لاحق النائب الشيوعي ، سنيه ، وزير الزراعة ، ديان ، بسؤال جديد فاحرجه ، وتملص ديان من الاجابة بطلب تقديم السؤال له خطيا .. وعلى الاثر وجه النائب سنيه استجوابا جديدا الى رئيس الحكومة طلب اليه فيه ان يرد على هذا السؤال : هل الاقوال التي اعلنها الوزير ديان قد قيلت على مسؤولية الحكومة وفي نطاق المسؤولية المشتركة للحكومة ؟!

وفي اعقاب هذه الفضائح والتطورات المثيرة تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح نزع الثقة من الحكومة . كما تقدمت كتلتي «الاحرار» والحيروت باقتراحين مماثلين .

ويتوقع ان يجري بحث مقترحات نزع الثقة في يوم الاثنين المقبل .

لقد كان جواب ديان على استجواب النائب الشيوعي محشوا .. بالمتفجرات وسيكون له نتائج كبيرة في داخل المباي . وما زال يحلق في الاوساط البرلمانية سؤال كبير .. بدون جواب : لماذا قرر ديان ان يلقي الان قنبلته الجديدة عن القضية المشينة . وقضية لافون ؟! ولاحظ النواب باهتمام ان ديان قد اجتمع ، فور الانتهاء من جوابه ، مع زميله شمعون برس ونواب مبائيين معروفين بتاييدهم الخط البنغريوني وبانهم من «شبان المباي» !. ويتردد الان سؤال : ايستقيل ديان طوعا ام ان اشكول سيرغمه على الاستقالة ؟!!

اهتمام كبير !

وكان الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي موشه سنيه قد حظي باهتمام بالغ في اوساط الكنيست وفي الصحف عموما . واروقة الكنيست ومقصفها كانت ، يوم الثلاثاء كالحمام فلاول مرة ، في اسرائيل ! ، تتكشف ماهية «القضية المشينة» وتقال امور ذات اهمية بالنسبة لقضية لافون .

فقد اجاب الوزير ديان . ويبدو ان جوابه لم يكن حسب راي رئيس الحكومة مما اثار ردودا ساخطة من عدد من اعضاء المباي في الكنيست الذين فوجئوا بصيغة الرد وشكله وعلى كل حال فان هذه القضية قد الغت «الهدنة» الموقتة التي كانت قائمة بين ديان واشكول . وهناك شائعات قوية الان مفادها ان ديان لن يبقى مدة طويلة وزيرا في الحكومة .

الاستجواب الشيوعي

وقد جاءت كل هذه التطورات في اعقاب الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي موشه سنيه وجاء فيه : اصحيحة الاقوال التي نسبتها الصحف لك بان «القضية المشينة» في سنة ١٩٥٤ قد جرت قبل اصدار امر بذلك ــ هذا اذا صدر الامر ــ ولماذا امتنعت في حينه عن اظهار هذه المعلومات امام الحكومة ولجنة الخارجية والامن حينما بحثا في «قضية لافون» المعروفة بل اظهرتها الان امام جماعة حزبية لا امام هيئة حكومية مسؤولة ؟

فوضى كبيرة

وعلى اثر تقديم الاستجواب قرر رئيس الكنيست ، وفقا للاجراءات الشكلية ، ان مثل هذا الاستجواب يجب ان يقدم الى رئيس الحكومة . ودبت الفوضى في الدوائر الرسمية فعقد اجتماع بين اشكول وديان . ولكن يبدو انهما لم يتوصلا الى اتفاق على صيغة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اعداد للمؤتمر التداولي الذي سيعقد في حيفا في ٢٩ شباط

الجبهة الشعبية تدعو المجالس البلدية والمحلية لتسهم في دورها في الدفاع عن الاراضي العربية

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ في اجتماعها الاخير الذي عقدته هذا الاسبوع قررت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية دعوة المجالس المحلية العربية والمحامين العرب وبعض الشخصيات الاخرى للاشتراك في المؤتمر التداولي الذي سيعقد في حيفا صباح السبت في ٢٩ شباط تحت شعارات الدفاع عن الاراضي العربية ووقف سياسة السلب واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم وتزويد الفلاحين العرب المعدمين بالارض .

وبعد القرار فورا ارسلت سكرتيرية الجبهة الشعبية الدعوات الى المجالس المحلية والمحامين العرب وبعض الشخصيات كما بدا اعضاء اللجنة التنفيذية يزورون القرى العربية لدعوة الفلاحين والشخصيات الى حضور المؤتمر التداولي .

ويقول مراسلو الاتحاد ان الكثيرين استقبلوا منشور الجبهة الشعبية باهتمام بالغ. فقد صور المنشور بالارقام الوضع الناشيء عن سياسة سلب الاراضي العربية وايقظ الكثيرين على خطر النهب ..

وقال عدد من الفلاحين في الجليل لم ندرك حتى الان ان ملكية الارض بالنسبة للوحدة الزراعية في القرى العربية هبطت من ٦٧ دونما الى ٢٦،٩ دونم منذ قيام الدولة ..

هذا وتستمر الاعدادات لانتخاب الوفود التي ستمثل قرى الجليل للاشتراك في المؤتمر ..

كذلك يبدي العمال والمثقفون اهتماما كبيرا في المؤتمر ..

في نيجيريا

مزيد من القوانين العنصرية في جنوب افريقيا

جوهانسبرغ ــ بحث برلمان جنوبي افريقيا في مشروع قانون لتنظيم اعمال الافريقيين «في المناطق ذات الاغلبية من السكان البيض» . واقرار هذا المشروع سيحول جماهير الافريقيين الى عمال متنقلين ..

ومشروع القانون يحرم الافريقيين من حق السكن في المناطق البلدية التي يسكنها البيض .

ويخول المشروع موظفي الحكومة الذين سيعهد اليهم بتنفيذ القانون صلاحية منع تصاريح العمل عن الافريقيين بمختلف الحجج .

وقال احد نواب المعارضة في البرلمان ان القانون غير انساني بالمرة وليس له مثيل ابدا . فهو يفرض على الافريقيين الذين ليس في حوزتهم تصاريح عمل ان يتركزوا في «مراكز مساعدة» ويفرض على كل من يوجد في مثل هذه المراكز الذهاب الى العمل في اي مكان في البلاد يعينه له المسؤول عن القانون !!

طرد ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة من زنجبار

زنجبار ــ ردا على احجام الولايات المتحدة وبريطانيا عن الاعتراف بالجمهورية الشعبية في زنجبار امر رئيس الجمهورية كروم القائم بالاعمال الامريكي والمفوض البريطاني بمغادرة البلاد .

وفي الاسبوع الماضي تظاهر الوف المواطنين في زنجبار تاييدا للحكم الجديد ووصف رويتر المظاهرة باضخم تاييد شهدته الجزيرة في تاريخها .

وزراء الخارجية العرب يبحثون تصريحات جونسون

القاهرة ــ اعلن الامين العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة ان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون لبحث تصريحات الرئيس الامريكي جونسون بشان مساعدات امريكا لاسرائيل في مجال النشاط الذري .وقال حسونة بصدد المشكلة القبرصية انه اذا تقدمت قبرص بطلب المعونة من الجامعة العربية فان مجلس الجامعة سيعقد لبحث الطلب.

نيقولاييف رئيس لفرقة رواد الفضاء

موسكو ــ نشرت جريدة الجيش السوفياتي ، «النجم الاحمر» ان نيقولاييف ، رائد الفضاء ، قد عين رئيسا لفرقة رواد الفضاء السوفياتيين خلفا للرائد الكوني يوري ججارين الذي رقي الى وظيفة جديدة .

توفيق طوبي يجيب

على سؤال حول مؤتمر الذروة العربي (القسم الثاني)

في عدد الاتحاد بتاريخ ١٩٦٤/٢/٧ نشرنا ردا كتبه الرفيق توفيق طوبي على عدد من الاسئلة التي وجهت لهيئة تحرير الاتحاد حول مؤتمر الذروة العربي . وقد تركنا الرد على السؤال الاخير ووعدنا بنشره في عدد اخر . وها نحن ننشره اليوم .

والسؤال : الا تؤدي «المصالحة» التي جرت بين رؤساء دول عربية متحررة ودول عربية ضمن اطار النفوذ الاستعماري الى تدعيم مراكز حسين او سعود او الصباح ؟

لقد كان مؤتمر الذروة حدثا هاما في حياة العالم العربي لما اتخذه من قرارات وخطوات نحو «تصفية الجو العربي» .. و«انهاء الخلافات» .. و«وقف حملات اجهزة الاعلام» ... و«تنفيذ الوعد من الجماهير» ..

ان تيارات الوحدة والتضامن العربي التي تعم الشعوب العربية . والرغبة الشعبية في التعاون والعمل المشترك من اجل المصالح العربية التحررية والمكانة التي تحتلها القضية الفلسطينية في كل بلد عربي ، كل هذا قام بدوره الهام والفعال في جمع حكام الدول العربية على اختلاف اتجاهاتهم في صعيد مؤتمر الذروة .. وخروجهم بما خرجوا به من قرارات .

لقد كان الراي العام العالمي التقدمي محقا عندما رحب بقرارات المؤتمر العلنية وبما توصل اليه من خطوات ايجابية حول تصفية جو العلاقات بين الدول العربية .

فاللقاء الذي اشترك فيه ملوك او رؤساء حكومات عربية يستوحون سياستهم من الاستعمار الى جانب رؤساء دول متحررة ، ان هذا اللقاء لم ينته باتخاذ المؤتمر مواقف الحكام الرجعيين وانما باتخاذ هؤلاء الحكام بعض مواقف الدول العربية المتحررة بالنسبة لقضايا دولية وفي حقل السياسة الخارجية .

حسين وسعود والصباح وولي عهد السنوسي وحسن الفرنسي ايدوا بتوقيعهم سياسة عدم الانحياز .. وحل النزاعات بالطرق السلمية .. ونزع السلاح .. وتحريم السلاح النووي .. وتحريم التجارب النووية . وشجب الاستعمار والتمييز العنصري في افريقيا .. وهذه امور هامة في سياسة كل بلد . «فالمصالحة» جرت على اساس اقتراب هؤلاء الحكام من مواقف ممثلي البلدان المتحررة وليس على العكس .

ونقول هذا لان البعض يريد ان يعيد الى الاذهان «مصالحة» اخرى جرت في «الرياض» قبل ثلاث سنوات بين عبد الناصر وحسين فتلك شجبناها انذاك ونددنا بها . ويظهر الفارق الكبير اذا ما اعدنا الى الاذهان حقائق تلك «المصالحة» . فقد كانت بعيدة كل البعد عن مرتبة معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والسلام وقامت على اساس تعاون يتحقق في اوج معركة ضد القوى الديمقراطية في العالم العربي ، ضد الشيوعيين وغيرهم من التقدميين . وهكذا تختلف الاوضاع اليوم وتختلف محتوى الرسائل المتبادلة انذاك عن البيان الذي صدر عن مؤتمر الذروة .

واذ كان لنا من مآخذ على مؤتمر الذروة في حقل العلاقات مع الاستعمار فليس على ما جاء في وثائق المؤتمر العلنية وانما على ما لم يذكر فيها . فهذه الوثائق تجاهلت قضايا القواعد الاستعمارية في العالم العربي ولم تمس بمصالح الاستعمار النفطية وغيرها من المصالح الاقتصادية .

فالى حد من المواقف الايجابية كان يمكن «دفش» هؤلاء الحكام في الظروف الراهنة . وستعمل قوى التحرر والديمقراطية والسلام في العالم العربي وفي العالم عامة للافادة من هذا القدر من المواقف الايجابية .

ويجب ان نرى النتائج العملية التي اعقبت مؤتمر الذروة العربي في داخل الجبهة العربية .

فاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن وتهيئة الجو للاجتماع الذي سيعقد في هذه الايام في الرياض بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية باشتراك وسيطين من الجزائر والعراق ، ان هذا قد حيا لاعتراف الاردن باليمن الجمهوري والسعي استعداد العربية السعودية للاعتراف بالنظام الجمهوري في اليمن ايضا . وهكذا يضطر حسين وسعود امام فشل حملات التدخل المسلح في اليمن وامام تدعيم النظام الجمهوري هناك وامام ضغط الراي العام العربي التحرري ، الى الاعتراف بالنظام الجمهوري اليمني او التمهيد له . ويضطران الى ايقاف المساعدة المكشوفة الى عصابات الامام البدر التي يدعمها الاستعمار . اوليس في هذا مكاسب لحركة التحرر الوطني العربي في عدن والجنوب العربي وغيرها من انحاء البلاد العربية؟

وتنقية جو العلاقات بين المغرب والجمهورية العربية المتحدة وبين الجزائر والمغرب او ليس في ذلك اغلاق لاحد ابواب الضغط الاستعماري على الحدود الجزائرية المغربية ؟

والتطورات الاخيرة في العراق تشير الى ان التطورات في العالم العربي تاخذ مجرى ايجابيا في جبهة البلدان العربية الداخلية ايضا . وقد كانت موافقة حكومة عبد السلام عارف على ايقاف مقاتلة الشعب الكردي واستعدادها للاعتراف بمطاليبه العادلة مصدر ارتياح في جميع الاقطار العربية ولدى الراي العام العالمي الديمقراطي والراي العام العربي التقدمي الذي يتطلع الى الامتداد الطبيعي لهذا الخط في العراق باشاعة الحريات الديمقراطية وتطبيق سياسة معادية للاستعمار تطبيقا عمليا .

وفي اعقاب مؤتمر الذروة العربي ـ تجتاح العالم العربي موجة عارمة من السخط على السياسة الامريكية الاستعمارية . ان خطوات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مثل تهديداتها الفظة بالتدخل الاستعماري والضغط الاستعماري الاقتصادي والسياسي على الدول العربية عن طريق نزاع المياه مع اسرائيل تثير حملة شديدة على السياسة الاستعمارية الامريكية . اننا نقول هذا مدركين في نفس الوقت ان الاستعمار الامريكي لا يزال يمسك بخيوط كثيرة في العالم العربي يشد بها خدمة لاغراضه . وليس في العالم العربي اعوان وعملاء اصحاب نفوذ وسلطة فقط انما هناك من لم يتخلوا عن «الغمز واللمز» تجاه الاستعمار ومن سياسة التذبذب في العلاقة بين الاستعمار والمعسكر الاشتراكي . ففي ابان الحملة العربية العارمة على الاستعمار الامريكي يسافر القيسوني الى واشنطن لاجراء مفاوضات جديدة .

ومع ذلك ففي جو البلاد العربية اليوم تتجمع غيوم اصطدامات جديدة مع الاستعمار ، اصطدامات تفرضها سياسة الاستعمار وعداؤه الطبيعي تجاه حركة التحرر الوطني واستقلال الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ومن الجهة الاخرى يتصاعد النضال التحرري والاستقلالي في العالم العربي .

ولذا يخطىء من يعتقد ان حصيلة مؤتمر الذروة («مصالحة») تؤدي الى تدعيم مراكز سعود وحسين والصباح ان ما يلوح في الافق العربي اليوم ليس تدعيم انظمة الحكام الموالين للسياسة الرجعية والاستعمارية انما ضربات جديدة تنزل بمراكز الاستعمار واعوانه وتزداد بفعل ازدياد وعي وتجربة الشعوب العربية واتساع فعاليتها في معركة التحرر والتقدم الاجتماعي .

لا ننكر ان بعض الحكام الرجعيين الذين يتطلعون الى القاعدة الشعبية ويكرهون شعوبهم والشعوب العربية قاطبة يأملون في جمع راس مال لهم من اشتراكهم في مؤتمر الذروة ومن تسوية علاقاتهم الدبلوماسية مع الجمهورية العربية . وتعليقات عمان وابواق الحكومة الاردنية تظهر حسين وكأنه «أب مؤتمر الذروة» و«الملهم الوحي بقراراته ومصالحاته» .. ولكن ليس هذا المهم . فالاهم هو ما عبر عنه مؤتمر الذروة من تضامن عكس شعور الشعوب العربية في التضامن دفاعا عن حقوقها ضد الاستعمار . وما اتخذه من مواقف عكست ولو جزئيا معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار يخدم تطوير هذه المعركة وتقدمها .

واي منطق هذا الذي يرى السلب في اتخاذ حكومة رجعية ، كحكومة حسين او سعود ، موقفا ايجابيا ، من هذه القضية او تلك ، متجاوبا مع نضال ومطالب الشعوب العربية ؟

وكيف نفسر قبول الاتحاد السوفياتي طلب حكومة الاردن اقامة علاقات دبلوماسية معها ؟ هل هناك عاقل يقول ان حاصل هذا الاعتراف تدعيم لنظام حسين ؟ الصحيح ان في هذا الاعتراف مكسب هام لنضال الشعب الاردني التحرري ، تفتح آفاقا جديدة لمكاسب عينية اخرى من اجل تحرير الاردن من عبودية الاستعمار الاقتصادية والسياسية وانتهاج سياسة تحررية ديمقراطية . اولم يضطر الملك حسين نفسه قبل سنوات ، تحت ضغط شعبه وحركة التحرر العربي ، طرد جلوب باشا ورفض دخول الاردن في حلف بغداد ، والموافقة على تشكيل حكومة وطنية ديمقراطية برئاسة النابلسي ؟ لقد رحب الشعب الاردني والشعوب العربية عامة بهذه الخطوات انذاك . وهل فقد الشعب الاردني وقواه الديمقراطية الامل في القضاء على الردة الملعونة التي دفع حسين مدعوما بقوى الاستعمار الاردن اليها ، وفي اجراء تغييرات جديدة وفرض تطورات مماثلة لتلك التي كانت في عهد النابلسي ؟ طبعا لا . وهناك كل الامل وكل الامكانيات لذلك . ومن اجل هذا يناضل الشعب الاردني وقواه التحررة والديمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاردني . فالكلمة الاخيرة لن تكون لمناورات الحكام الرجعيين انما لنضال القوى الشعبية التي تجد في التطورات هذه آفاقا جديدة رحبة لنجاح نضالها .

وهناك من ياتينا قائلا : ولكن الا يعني تجديد الجمهورية العربية المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع حسين وغدا مع سعود وايقاف حملات وسائل الاعلام تدعيما لمراكزهم وطعنا لنضال القوى الوطنية التحررية ضدهم ؟

لقد راينا دائما في الازمات والخلافات الداخلية بين الدول العربية مصدر ضعف في النضال التحرري الشعبي ضد الاستعمار ومنفذا للاستعمار لضرب التضامن العربي المعادي للاستعمار .

ان مصلحة النضال التحرري العربي العام ، ومصلحة تطور النضال التحرري الديمقراطي في كل بلد تتطلب قيام علاقات حسنة بين جميع البلدان العربية ، تتطلب تطوير هذه العلاقات لاقصى حد من التضامن ضد الاستعمار . وكل تازم وخلاف بين الدول العربية ، مهما كانت مسبباته (ورأينا خلافات واصطراعا كهذا بين دول عربية متحررة ايضا مصر والعراق في الماضي) لا يفيد الا الاستعمار .

وقيام علاقات دبلوماسية عادية وعلاقات تجارة وتعاون اقتصادي بين الدول العربية على مختلف انظمتها هو امر في صالح تضامن الشعوب العربية نفسها وفي صالح تطور نضالها التحرري ضد الاستعمار والرجعية .

ولذلك استقبلت الاوساط الوطنية التقدمية والتحررة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العربية المتحدة والاردن وسترحب باعادة العلاقات مع العربية السعودية ايضا .

هذا ما قلناه دائما في جميع مراحل العلاقات بين مختلف الدول العربية مؤكدين ان قضية النظام الداخلي والنهج العام الذي تنتهجه هذه الحكومة او تلك هو امر يتعلق قبل كل شيء اخر بشعب ذلك البلد ونضاله .

ان التأييد والتضامن المتبادل بين الشعوب العربية وتأثير الواحد منها على الآخر هو شيء هام كما ان سياسة هذا البلد العربي او ذاك خصوصا اذا كان ذا وزن كالجمهورية العربية المتحدة يؤثر حتما على سياسة البلدان الاخرى . ولكن في نهاية المطاف تبقى قضية استبدال ذلك النظام الرجعي وتغييره قضية داخلية لكل شعب عربي تساعده التطورات على الصعيد العربي العام وعلى الصعيد الدولي .

والذين يرجون ان يروا «احمد سعيد» (صوت العرب من القاهرة) موتور التغييرات في البلدان العربية انما ينسبون اكبر الاساءة للنضال التحرري في ذلك البلد او ذاك من البلاد التي لا تزال ترزح تحت سيطرة حكم عملاء الاستعمار . ولم نر بعد ان بوق «احمد سعيد» قلب أي نظام رجعي ، وبقدر ما نشط «احمد سعيد» معبرا عن اتجاهات الاوساط الحاكمة المصرية ومصالحها في «القضية» تحت شعارات «الوحدة الفورية المباشرة» كان نشاطه ضررا على الوحدة العربية والتضامن العربي وعرقل نضال القوى الوطنية التحررة الديمقراطية في ذلك البلد الذي كان هدفا لابواق الدعاية الناصرية التوسعية والمعادية للقوى الديمقراطية .

وقد راينا هذا الامر في العراق في عهد قاسم ، وفي الاردن سابقا ونراه اليوم في سوريا يعرقل وحدة الصف الوطني الديمقراطي وتطوير المركز ضد الحكم البعثي ومن اجل حكم وطني ديمقراطي .

وبقدر ما اظهر مؤتمر الذروة من خبرة جديدة اكتسبها حكام الجمهورية العربية المتحدة ومن يقين بضرورة التخلي عن خط التدخل في شؤون البلدان العربية الداخلية لفرض «الضم» و«الوحدة الفورية المباشرة» فبهذا سيكون فقط في صالح تغييرات تحررية ديمقراطية اسرع في البلدان العربية في الاردن وسوريا والعراق والسعودية وفي غيرها من البلدان العربية .

ان النضال الشعبي ضد انظمة رجعية وموالية للاستعمار يجري بحكم قوانين موضوعية ويتطور بقوى جماهير الشعب داخل البلد نفسه وليس بفعل نشاط او دعاية من الخارج او محركات خارجية . وكل نضال داخلي يتاثر طبعا بما يحيطه من عوامل وتطورات ولكن ستبقى القوى داخله هي القوة المقررة .

ولذلك فما اتخذه مؤتمر الذروة من خطوات في حقل العلاقات العربية يتجاوب مع مصلحة الشعوب العربية وتضامنها ونضالها التحرري ولا يمكن القول انها تدعم الانظمة الرجعية الموالية للاستعمار . ومهما تلون هؤلاء الحكام واعدوا بعمر سياستهم فالنضال الشعبي المتجمع والمتعاظم في بلادهم سيفرض في النهاية نهجا جديدا نهجا تحرريا معاديا للاستعمار .

علاقات دبلوماسية اردنية ـ بولونية

عمان ـ اعلنت الحكومة الاردنية عزمها على اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين جمهورية بولونيا الشعبية .

محطات تراكتورات للاسراع في اقامة تعاونيات زراعية في بورما



اقامت حكومة بورما محطات لتأجير التراكتورات لكي تساعد على قيام التعاونيات الزراعية . وفي الصورة تراكتورات من صنع تشيكوسلوفاكي تعبر شارعا في رانغون

تقرير مذهل مريع عن الفقر في الولايات المتحدة

اعداد مكاتب الاتحاد



عائلة توبي لوي (اقرأ عنها في المقال)

في رسالته الى الكونغرس الامريكي اعلن الرئيس ليندن جونسون عزم حكومته على اعلان الحرب على الفقر في الولايات المتحدة وعين سارجنت شريفر رئيس «فريق السلام»(١) قائدا اعلى لقيادة الحملة .

ولم يكن اعلان الحرب على الفقر في الولايات المتحدة من قبيل المصادفة .. كذلك لن يعتقد احد ان روح الرحمة هبطت على حكام الولايات المتحدة فلم يتغير شيء .. البؤساء والمحرومين ..

ان الفقر في عمر الولايات المتحدة ولذلك فاعلان الحرب عليه الان يوحي بخوف الحكام الراسماليين من انفجار نقمة الفقراء وبرغبتهم في تفادي اخطر بركان اجتماعي خصوصا وان السود المحرومين من حقوقهم يشددون معركتهم من اجل المساواة والحياة الانسانية ..

ولكن ما هو مدى الفقر في الولايات المتحدة تسيطر عشرات العائلات على مقدرات البلاد الاسطورية وتخزن في صناديقها مليارات الدولارات وتربح سنويا مليارات مثلها ؟..

في عددها الصادر في ١٧ شباط ١٩٦٤ نشرت نيوزويك الامريكية استعراضا طويلا مصورا ازاحت به النقاب عن هول الفقر والبؤس الذي تتمرغ فيه الملايين .

انها لم تكتف بالقول ان حوالي ٣٥ مليون امريكي يعيشون على شفا هاوية الفقر .. وان عدد المتعطلين يربو عن ٥ ملايين ونصف المليون بل رسمت صورا حية مذهلة عن معنى هذه الارقام في مدن ومناطق باسرها ..

ففي نيويورك مثلا يعيش ٤٢٠٠٠٠٠ على المساعدات الاجتماعية وفي الولايات المتحدة باسرها يعيش ٨ ملايين على هذه المساعدة التي تكاد تسد الرمق .

و٩،٣ مليون عائلة من مجموع ٤٧ مليون عائلة تعيش على كسب معيل لا يزيد على ٣٠٠٠ دولار سنويا .

ولكن هناك تفاوتا في الفقر ايضا .. وبينما يجد المرء عائلات فقيرة تعيش بضيق وشدة .. فهناك كذلك عائلات فقيرة تعيش في جوع مزمن ..

ويقول التقرير مثلا ان نصف عائلات السود التي تعيش في الجنوب يكسب معيلها اقل من ١٢٠٠ دولار وهذا يكاد لا يوفر لها اسباب البقاء .

والهنود الحمر الامريكيون الذين خلفتهم حرب الابادة التي شنها عليهم المستوطنون الاوروبيون : اجداد الامريكيين ، يتهددهم خطر الانقراض .. فنسبة وفياتهم تربو عن ثلاثة اضعاف النسبة العامة في الولايات المتحدة ..

ويصور التقرير نموذجا عن العائلات المعدمة تماما فيقول :

في الساعة الحادية عشرة صباحا بالضبط يقف الف وخمسماية انسان بثياب رثة مهلهلة امام سانت انثوني في سان فرنسسكو ليحصلوا على وجبة غذاء وافية هي الوحيدة التي يحصلون عليها في اليوم .

ومثل هؤلاء يشاهد المرء في مدن الولايات المتحدة التي تخطف الابصار بمبانيها الشاهقة وانوارها المتلألئة لتخفي البؤس الاكبر ..

ويقدم التقرير نماذج بشرية مثل عائلة كلودي ماي التي تزدحم غرفتاها بالكتل الانسانية .. عليها ان تعيل ثمانية اطفال .. ولكن زوجها عاطل عن العمل .. ثلاثة من اطفالها في سن التعليم ولكن واحدا فقط ينتسب الى مدرسة .. والاثنان الاخران اضطرا الى الانسحاب .

وتقدم نموذجا اخر : عائلة توبي لوي وعمره ٥٥ سنة انه قادر على العمل ولهذا لا يستحق المساعدة .. ولكنه متعطل لا يجد عملا فكيف يعيل زوجة وسبعة اطفال (انظر صورته مع عائلته الى جانب هذا الكلام) ..

وتضيف الصحيفة على سبيل اظهار المفارقة .. «وبعيدا عن بيته اعلان يحذر المارين بهذه الكلمات «دم المسيح هو الطريق الوحيد الى السماء وطريقك لا تفيد» ..

وتفرد نيوزويك مكانا خاصة لترسم صورة مربعة لمنطقة «ابالاشيا» حيث يعيش اكثر من ١٥ مليون امريكي .. فتقول ان الازدهار خلف هذه المنطقة (ومساحتها ١٦٠ الف ميل مربع) وراءه ..

وتستطرد في وصف حالة البؤس فتذكر ان المياه نادرة والقلم لا يعرفه الكثيرون من الاطفال .. اما الحكم المحلي فبايدي الساسة الطفيليين .

ولهذا يهاجر ابناء هذه المنطقة سعيا وراء الرزق وخلال ١٩٤٠ ـ ١٩٦٠ ترك المنطقة مليونان .

وتقول نيوزويك في معرض تقييمها الوضع العام : الاجور في المنطقة ادنى ب ٢٠ بالمئة عن المستوى العام .. والبطالة اعلى ب ٤٥ بالمئة عن المعدل العام في الولايات المتحدة ..

وتضيف ان نسبة المصابين بالسل في هذه المنطقة اعلى من نسبة الولايات المتحدة عامة ب ٥٠ بالمئة وهناك نقص مريع في المستشفيات .. وتشيع الامية بشكل مخيف .

وكل هذا في قطر بلغ انتاجه القومي ٦٠٠ مليار دولار سنويا تقريبا ..

فاين تذهب هذه الثروة الاسطورية ؟

الاحصاءات التي لم توردها نيوزويك تدل على ان ٥٠٠ شركة راسمالية ضخمة تستولي على ٧٠ في المئة من الارباح التي تجنيها كافة الشركات .. وبلغت هذه الارباح ١٢٥ مليار دولار في عام ١٩٦٣ .

من الواضح ان اعلان الحرب على الفقر لن يفيد شيئا .. فما دامت الاحتكارات قائمة وتسيطر على ثروة الولايات المتحدة فلا يمكن حل مشكلة الفقر عن طريق الجمعيات الخيرية او ما يشابهها .. والطريق الوحيد لمعالجة هذه المشكلة تقع في الاشتراكية .

(١) «فريق السلام» انشاه الرئيس الاستعماري الى الاقطار الفتية عن طريق ارسال «جنود السلام» لمساعدة الشعوب المتخلفة !



اطفال ابالاشيا ويصورون تصويرا حيا ورطة المنطقة . وتحت صورتهم كتبت نيوزويك انهم من جراني برانش في كنتاكي القرية التي يؤلف شارعها الرئيسي مجرى المياه الاسنة . وبعد ان ذكرت انهم يعانون امراض التغذية قال «ومع هذا يبتسمون فهم لم يعرفوا حياة افضل . كذلك لم يعرف كبار القرية حياة افضل»

بيان الامم المتحده حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية

اقر في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٣

بالنظر الى ان ميثاق الامم المتحدة يقوم على مبادىء كرامة جميع النــاس ومساواتهم ويسعى ، وهذا من اهدافــه الاساسية ، الى تحقيق التعاون الدولي من اجل تنمية وتشجيع احتـــرام القوى الانسانيــة والحرية الجوهرية بدون تمييز في العنصر والجنس واللغــة او الدين ..

وبالنظر الى ان بيان حقوق الانســان العام يعلن ان النــاس يولدون احرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وان من حق كل انسان ان يتمتع بالحقوق والحريات التي وردت في البيان (ميثاق حقوق الانســان) بدون اي نوع من انواع التمييز في العنصــر واللون او الاصـــل العرقي ..

وبالنظر الى ان بيان حقوق الانســان العام يعلن كذلك ان الجميع متـــاوون امام القانون ومن حقهم ان يتمتعوا بدون تفرقة بحماية القانون المتساوية ضد التفرقة والتحريض على مثل هذه التفرقة .

وبالنظر الى ان الامم المتحدة نددت بنظام المستعمرات وكافة اعمــال العزل (العزل القومي) والتفرقة التي تواكبهـــا وان البيان حـــول منح اقطـــار المستعمرات وشعوبها الاستقلال يدعو بشكل خاص الى ضرورة انهاء النظام الاستعماري بسرعة وبغير شروط ..

وبالنظر الى ان اي عقيدة من عقائـــد التباين العنصري والتفوق القومي زائفة علميــا وتستحق التنديد اخلاقيا وغير عادلة اجتماعيا وخطيرة ، وان لا مبرر للتفرقة العنصريـــة نظريا وعمليا ..

واخذين بالحسبان القرارات الاخرى التي اقرتها الجمعية العامة والوثائق الدولية التـــي اقرتها الهيئات الاختصاصية وبالتحديد منظمة العمل الدولية وهيئة التعليم والعلم والثقافة التابعــة للامم المتحـــدة ، في ميدان التفرقة ..

واخذين بالحسبان انه على الرغـــم مـــن ان الاجراءات والمســاعي الدولية جعلت مـــن الممكن انجاز التقدم في هـــذا الميدان في عدد من الاقطار فان التفرقة القائمـــة على العنصر واللون والاصل القومي في بعض مناطق العالم ما زالت مصدر قلق خطير ..

وقلقين من جراء مظـــاهر التفرقة العنصرية التي ما زالت معالمها قائمة في بعض مناطـــق العالم وبعضها تفرضه بعـــض الحكومات عن طريق التشريع والاجراءات الادارية وغيرهـــا مثـــل «ابرتهايد»(١) والفرل(٢) والفصل : وقلقين كذلك من تنميـــة ونشـــر عقائد التفوق العنصرية والتوسع في بعضـــ المناطق ..

ومقتنعين بان كافة اشكال التفرقة العنصرية واكثر مـــن ذلك سيـــاسة الحكومات القائمة على شعور الاستعلاء العنصري او على الكره العنصري بالاضافة الى انها تمزق حقوق الناس الجوهرية فهي تميل الى تهديد العلاقات الودية بين الشعوب والتعاون بين الامم والســلام والامن العالميين ...

ومقتنعين كذلك بان التفرقة العنصرية تضر لا باولئك الذين يتعرضون اليها فحسب بـــل باولئك الذين يمارسونها ..

ومقتنعين بان بناء مجتمـــع دولي حر من كافة اشكـــال التفرقة والعزل وهي عوامـــل تخلق الكراهية والانقســام بين الناس هو احدى اهداف الامم المتحدة الجوهرية ..

(١) تؤكد الجمعية لهيئـــة الامم المتحدة بوقار على ضرورة ازالة التفرقة العنصرية فـــي العالم باسره بجميع اشكالهـــا ومظاهرها ومن اجل تحقيـــق تفهم كرامة الناس واحترامهم .

(٢) وتؤكد بوقار على ضرورة اتخاذ اجراءات قطرية وعالمية لتحقيق هذه الغاية بما في ذلك التعليم والتثقيف والاعلام حتى يضمن الاعتراف الفعال العـــام بالمبادىء الموضوعة ادناه ويتم الاشراف عليها .

(٣) وتعلن الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة هذا البيان:

الفقرة الاولى

يعتبر التمييز بين الكائنات الانسانية القائم على اســـاس العنصر واللون العرقي جرمـــا بحق الكرامة الانسانية ويجب التنديد به على اعتبار انه تنكر لمبادىء ميثاق الامم المتحـــدة وخـــرق لحقوق الانســـان والحريات الاساسية المعلنـــة في ميثاق حقوق الانسان العام وعلى اعتبار انه عقبة امـــام العلاقات الودية والسلمية بين الامم وعلى اعتبار انه يزعزع الســـلام والامن بين الشعوب .

الفقرة الثانية

(١) لايحق لدولة اومؤسسة او فريق او فرد ان يمارس اي تمييز في امور الحقوق الانسانية والحريات الاساسية فـــي توجهه للاشخاص او لفريق من الاشخاص او مؤسسة علـــى قاعدة الجنس واللون والاصل العرقي .

(٢) يجب ان لا تشجع اي دولة او تدعو او تؤيد ، عن طريق البوليس او غير ذلـــك اي تمييز يقوم على العنصر او اللون اوالاصل العرقي وبمارسه اي فريق او مؤســـسة او فرد .

(٣) يجب ان تؤخذ اجراءات عينية خاصة في ظروف ملائمة لتحقيق حماية وتطوير الافراد الذيـــن ينتسبـــون الى فرق عنصرية تطويرا كافيا وذلـــك ليتمتع هؤلاء الافراد بالحقوق الانسانية والحريات الاساسية تمتعا تاما . ويجب ان لا تؤدي هذه الاجراءات بأي حال مـــن الاحوال الى الاحتفاظ بحقوق غير متساوية او منفصلة لمختلف الفرق العنصرية .

الفقرة الثالثــة

(١) يجب بذل جهود خاصة لمنع التمييز القائم على العنصر واللون والاصل العرقي خاصـــة في ميدان المدنية ونيل الجنسيـــة والتعليم والدين والاستخدام والعمل والسكن .

(٢) ولكل فرد ان يتساوى في حق الوصول الى اي مكـــان والتمتع بأي خدمة مخصصـــة للاستخدام العام بدون تمييـــز من حيث العنصر او اللون او الاصل العرقي .

الفقرة الرابعــة

يجب ان تاخـــذ كافة الدول اجراءات فعالـــة لتفتيـــح السياسات الحكومية والعامـــة ولتلغي القوانين والانظمة التي من جرائهـــا خلق التمييـــز العنصري وادامته حيث لا يزال قائما . وعليها ان تقر تشريعات تمنع مثل هذه التفرقة ويجب ان تاخذ اجراءات ملائمة لمحاربة الاراء المسبقة (العدائية) التي تؤدي الى التفرقة العنصرية.

الفقرة الخامســة

يجب وضع حد نهائي بدون تاخير للسياسات الحكوميـــة والعامة الداعية الى العـــزل العنصري وخاصة سياســـة «ابرتهايد» وجميع اشكـــال التفرقة العنصرية والفصـــل الناتجة عن هذه السياسات.

الفقرة السادســة

يجب ان لا يقرر التمييـــز بســـبب العنصر او اللون او الاصل العرقي في تمتـــع اي شخص في بلاده بحقوقـــه السياسية وحقوق المواطنـــة وخاصـــة حـــق الاشتراك في الانتخابات عن طريق الاقتراع العام والمتساوي وحق الاشتراك في الحكومة . من حق كل فرد ان يصل الى جهاز الوظائف العامة (الحكومية) في بلاده .

الفقــرة السابعـــة

(١) لكل فرد حق المساواة امام القانون وحق العدالـــة المتســاوية بموجـب القانون . ومن حق كل فرد بدون فرق في العنصر او اللون او الاصل العرقـــي ان يتمتـــع بالامن الشخصي وحماية الدولة من العنف او الضرر الجسماني اذا كان ينزله به موظفو الحكومة او اي فرد او فريق او مؤســـسة

(٢) من حق كل فرد ان يتمتع بعلاج فعال وحماية حيال اي تفرقة قد تصيبه ، على اساس عنصره او لونه او اصله العرقي، في حقوقه الاســاسية وحرياته وذلك عن طريق محاكم ذات صلاحية في معالجـــة هـــذه الامور .

الفقرة الثامنــة

يجب اتخاذ الخطوات الفعالة فورا في ميادين التعليم والتثقيف والاعلام من اجل ازالة التفرقة العنصرية والاراء المسبقـــة (العدائية) وتنمية التفاهـــم والتسامح والصداقة بين الامم والجماعات العنصرية ومـــن اجـــل نشر اهداف ومبادىء ميثاق الامـــم المتحدة وميثاق حقوق الانسان العام واعـــلان منح الاقطار المستعمرة وشعوبها الاستقلال .

البند التاســع

(١) يجب التنديد بشــــدة بكافة الدعايات والمنظمـــات القائمة علـــى افكار ونظريات تفوق عنصر اوجماعة من الناس او لون او اصل عرقي ،تهدف الى تبرير التفرقة العنصريـــة وتنميتها مهما كان نوع تلـــك التفرقة .

(٢) يجب اعتبار التحريض بانواعه واعمال العنف اذا قام بها افراد او منظمات ضـــد اي عنصر او جماعة من الناس او لون او اصل عرقي ، يجب اعتبار هذه الامور جرما بحق المجتمع يعاقب عليه القانون .

(٣) وفي سبيل تنفيذ اهداف ومبادىء هذا البيان على جميع الـــدول ان تتخـــذ اجراءات ايجابية فورية بما فيها تشريعات واجراءات اخرى لمقاضاة ولحظر المنظمات التـــي تدعو الى او تحرض على التفرقة العنصرية او تحرض على استعمال العنف او تستخدمه من اجل ممارسة التفرقة القائمـــة على اساس العنصر او اللون او الاصـــل العرقي .

الفقرة العــاشرة

والامـــم المتحدة والهيئات المختصة والدول والمنظمات غير الحكومية ستبذل ما في وسعها لتشجيع العمل النشيـــط ، فتجمع بين الاجراءات القانونية والعملية التي تجعل ممكنـــا الغاء جميع اشكال التفرقـــة العنصرية باسرع وقت ممكـــن وهي ستدرس بشكل خـــاص اسباب هذه التفرقة لتوصـــي باتخاذ الاجراءات الفعالـــة الملائمة لمحاربتها وازالتها .

الفقرة الحادية عشرة

يجب على كل دولة ان تشجع احتـــرام وتنفيـــذ الحقوق الانسانية والحريات الاساسية الموافقـــة على ميثاق الامـــم المتحدة وستنفذ باخـــلاص وبشكل تام بيان اعلان حقوق الانسان الحالي وبيان منـــح الاقطار المستعمرة وشعوبهـــا الاستقلال .

الوثيقة ا/قرار/١٩٠٤
(الدورة الثامنة عشرة)
وافقت عليه الجمعيـــة العامة لهيئة الامم المتحدة بالاجمـــاع .

---

(١) التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا تعرف بهذه الكلمـــة وتعني الفصل التام بين البيض والافريقيين.

(٢) والمقصود هنالك التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الكلمة المستعملة هي الاصطـــلاح الامريكـــي للتفرقـــة العنصريـــة هنـــا .

قرار حـول تميم ونشر
بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصريه

اقر في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٣

نظرا الى ان بيان الامـــم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية يدعو الامـــم المتحدة والهيئات المختصـــة والدول والمنظمات غير الحكومية الى بذل كل ما في وسعهـــا لتحقيق الغاء كافة اشكـــال التفرقة القائمة على العنصر او اللون او الاصل العرقي .

ونظرا الى اهمية العمـــل السريع بالبيان من اجل تصفية جميع اشكال التفرقة العنصرية باسرع ما يمكن ..

ونظرا الى ان حيوية اتخاذ خطوة الى امام لازالة جميـــع اشكال التفرقة العنصريـــة تستدعي نشر البيان في انحاء العالم .

تطلب الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة :

(١) ان تاخذ الدول علـــى عاتقهـــا القيـــام بالاجراءات الضروريـــة لتنفيذ المبـــادىء الواردة في بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية تنفيذا ، مخلصـــا بدون تأخير .

(٢) ان تنشر حكومات الدول والمنظمات غير الحكومية نص البيان باوسع ما يكون النشر مستخدمة الوسائل التي تحت تصرفها بما في ذلك وسيلـــة التصميم الملائم .

(٣) ان يضمن السكرتـــير العام والهيئات المختصة توزيع البيان على نطاق واسع ولهذه الغاية نشـــر النـــص باللغات الممكنة وتوزيعه .

(٤) وتدعو الجمعية العامة الحكومات الاعضاء والهيئـــات المختصـــة والمنظمات غـــير الحكومية المعنية بالامر الـــى اعلام السكرتير العام بالعمـــل الذي تقوم به تطبيقا للبيان وتطلب من السكرتير العـــام اعداد تقرير عن الامر لتبحثـــه الجمعية العامة في دورتهـــا التاسعة عشرة بوصفه بنـــدا مستقلا على جدول اعمالها .

الوثيقـــة ا/القرار/١٩٥٥
(الدورة الثامنة عشرة) .
وافقت عليه الجمعية العامة بالاجماع .

اسطـول امريكي هنــا .. واسطول امريكي هنــاك

في الوقت الذي يعد فيه الاسطول الامريكـي السادس للعدوان على قبرص تحت ستار «قوات حلف الاطلنطي في الجزيرة» ، يهدد الاسطول الامريكي الســابع في جنوب شرقي اسيا. وفي الصورة مظاهرة امام سفارة امريكا في جكارتا تحت شعار : «ليخرج الاسطول السـابع» .

حديث في البيدر

سرقة من معسكر جيش

حكمت محكمة الصلح فـــي حيفا على فوزي بو شاكر وعبد الرازق مغربي بالســجن لمدة سنتين ذلك لانهمـــا سرقا على سيارتهما خرضوات مـــن اموال الجيش في معسكر فـــي شمال البلاد . كما حكمـــت عليهمـــا باعادة الف ليرة ثمن البضائع المسروقة .

وقالت قاضية المحكمـــة : لم ادهش من السرقة بقـــدر دهشتي من الاهمال الذريـــع الذي يستطيع اشخاص بواسطته الدخول الى معسكر جيـــش وسرقة هذه الخرضوات مـــن اموال الجيش دون مراقبـــة حراسة ، وليس لمرة واحـــدة بل لعدة مرات

هذا وينتظر المحاكمة اخرون على هذه التهمة .

ثمن الزوج ..

في حيفا قضية غريبـــة في بابها، المحكمة الربانية والقنصلية الامريكية مسرحاها .. امـــا ابطالهـــا فرجـــل اعمال مـــن حيفا ومحامية امريكية غنيـــة وزوجة اسرائيلية .

واليك ملخص القضيـــة

رجل اعمال من القدس طلق زوجته المقدسية ، لوقوعه في حب حيفاوية .. وذلك قبل عشر سنين ، وقبل ان يعيد شهادة الطلاق الى المحكمـــة الربانية ـ كما هي الحال عند زواج المطلق ـ اخذ نسخـــة عنها واحتفظ بها . وولد لـــه في هذه الاثناء ولدان .

وقبل شهور غادر البلاد الى الولايات المتحدة لاجراء بعـــض الصفقات المتعلقة باعمالـــــه وتعرف هناك على محامية غنية امريكية شابة وجميلة ، ونشأت بينهما قصة غرامية ، عرض الرجل على المحاميـــة الزواج مبرزا امامها نسخـــة شهـــادة الطلاق ، فوافقت .

وعاد بعد ذلك الى اسرائيل فقطع جميع علاقاته بمزوجته الامريكية ، ولم يراسلها ولـــم يرد على رسائلها .

وامام هذا الانقطاع لم يكن في يد المراة الامريكية من حيلة سوى الاتصـــال بالقنصلية الامريكية في حيفا تطالبهـــا بالبحث عن زوجها ، وبسهولة استطاعت السفارة ان تكتشف مكان الرجل وتـــدرك المغامرة التي قام بها ، فحولت جميـــع ما توصلت اليه الشرطة .

وبعد تفتيش وبحث اوقف الرجل بتهمة تعدد الزوجات ـ وبناء على طلب الزوجتين تأجل اسناد التهمة اليه وتقديمـــه الى المحكمـــة الربانية قاصر الزوج فيها على عدم الرجوع الى زوجته الامريكية .

اما في الجلســة الاخيرة فجاء الزوج وزوجته الاسرائيليـــة حاملين اتفاق طلاق وقـــع امام محام وقالا ان الزوجة الامريكية مستعدة لتدفع مبلغا محترما للزوجة الاسرائيلية مقابـــل تنازلها عن زوجها .

والجدير بالذكر ان هـــذا الاتصال تم بعد مفاوضـــات ومســاومات طويلة وافقـــت الامريكية بان تدفع مبلغ ٦٠ الف ليرة ورسوم المحكمـــة

واعرب القضاة عن موافقتهم شريطة الحصول على موافقـــة القنصلية الامريكية لتحويـــل هذه الشروط الى الزوجـــة الامريكية لتوقع الاتفاق ولتدفع للزوجة الاسرائيلية المبلـــغ المتفق عليه .

يا ابني ..

من عادة المعلم العجوز فـــي القرية العربية ان ينادي تلاميذه: يا ابني ..

ذات يوم راى ولدا مـــن تلاميذه فناداه : يا ابني اذهب الى فلان ..

ولم يكد يتم كلامه حتـــى فاجأته امراة تصيح : ـ من وين لوين ابنك .. يا قليـــل الحيا يا رذيل .. وصبت كـــل ما وعـــت حافظتها من الفاظ من هذه الدرجة .. وختمت هجومهـــا بتهديد : «طيـــب بورجيك عند جوزي» ..

وبينما كان الرجل قاعـــدا في بيته اذ بالزوج يدخـــل فخشي المعلم مغبة الامر ،ولكنه سرعان ما بادره الزوج معتذرا على تصرف زوجته .

نامت نومـة ابدية

تقدم شاب من طلاب الجامعة في القدس الى مركز البوليس مبلغا ان صديقته نيلي ساهر الضابطة في الجيش الاسرائيلي والبالغة التاسعة عشرة غائبـــة وطلب اجراء بحث عنهـــا .

ويقول الطالب ان نيلي كانت في ايامها الاخيرة في وضـــع نفساني سيء الامر الذي اوجد فيه الشك بانها ستقدم على عمل يشكل خطرا على حياتها.

وعندما لم يسمع عنها شيئا اتصل ثانية بالبوليس فابلغوه هناك انهم وجدوها جثة هامدة في حرش على طريق القدس والى جانبها انبوب حبوب منومة

ودل التحقيق والبحث على ان نيلي تركـــت اوراقهـــا وشهاداتها ورسالة تقول فيها انها لن تعود الى العمل وتقول ايضا : «ابحثوا عني في جهات نماية نحشوت» وكتب علـــى المظروف : يفتح يوم الاثنين فقـــط .

ويعتقد ان سبب انتحارها ناجم عن حب فاشل .

زيفت اوراق محكمة

اوقفت الشرطة السيـــدة آنا كارل البالغـــة الثانيـــة والاربعين من عمرها ، وتعمل معلمة خياطة بتهمة تزييـــف اوراق رسمية بعد سرقتها.

والقصـــة ان السيـــدة المذكورة تقدمت بشكوى ضـــد شخص من تل ابيب في الاربعين مدعية انه وعدها بالزواج ولـــم ينجز وعده ،وتطالبه بالتعويض

وعندما قدمت الدعوى الى المحكمة استطاعت ـــ حسب ادعاء البوليس ـ سرقة نماذج امر منع مغادرة البلاد وختم المحكمـــة ، وبعـــد ان سجلت تفاصيل تتعلق بحبيبها السابق وارسلتها الى قسم التسجيل وحراسة الحـــدود في الاركان العامة للبوليس .

واستطاع الضابط المسؤول ان يكتشف ان النماذج ينقصها توقيع الكاتـــب المختص الامر الذي اثار شكوكه ، وبدأ يحقق في القضية فاتضـــح لـــه ان النماذج مزيفة ومسروقـــة ، واجرى تفتيشا في منزل السيدة المذكورة فوجد في حيازتهـــا نماذج اخرى وختم المحكمة .

وافرج عنها بالكفالة لحـــين المحاكمة .

ترك عنوانه ..

جاء احدهم بسيارته الـــى المستشفى في كفر سابـــا ، وتركها الى جانب المستشفى، ولدى مغادرته المستشفى لـــم يجدهـــا .

وبعد زمن طويل وجـــدت السيارة مصابة بعطل في مكان قريب ، وقام رجال الشرطة بفحص السيـــارة فاكتشفوا وجود محفظة فيها بطاقة هوية امكن بها الاهتداء الى السارق فاوقف كما اوقف شركاؤه وهم في السابعة عشرة من اعمارهم ومن ابناء «المحترمين» وليس لهم اسبقيات .

وبكفالة ذويهم افرج عنهـــم بكفالة .

ما اصعب الوصول

ارسلت شركة في تل ابيب رسالـــة الى جريدة «معريب» بتاريخ ٤ شباط .. ووصلت الرسالة في التاسع من شباط

وتجـــدر الاشـــارة الى ان مكتب الشركة يقع في الطابق الذي فوق مكاتب جريـــدة معريب ودائرة البريد في الطابق الارضي ..

العالم الذي نعيش فيه

لماذا اسرائيل فقط ؟!

قص رجل من كبار رجال الوكالة اليهودية انه كان فـــي بريطانيا وتجول بـــين نوادي الشبيبة اليهودية هناك ،وطلب من المسؤولين تعليق لافتـــة يكتبون عليها : زوروا اسرائيل.

واستغرب الشبـــان اليهود هذا الطلب ، وتساءلوا الاتوجد اقطار غير اسرائيـــل جديرة بالزيـــارة ايضا فلمـــاذا الحض على زيارة اسرائيـــل فقط .

ويقول رجل الوكالة انه بعد نقاش طويل مدة ثلاثة اسابيع تمكن بعدها من اقناع رؤســاء النادي باهمية الموضوع ووافقوا على تعليق اللافتة شريطة ان يكتب عليها : زوروا اسرائيل زوروا تونس .. زوروا جنوبي افريقيا .

مقاطعـــة ...

في احدى دول اسيا يهودي اسرائيلي وصاحـــب مشروع كبير هناك . وفي احد الشهور الماضية تسلم طلبا من العربية السعودية تطلب فيه تعريفهـــا بمنتجاته واسعارها .

وارسل الرجل مجموعـــة مصورة لمنتجاته ، واسعارها ، وبعد زمن تلقى من السعودية رسالة توصي فيها على كمية كبيرة من المنتجات ، ومعهـــا نموذج ذكرت فيـــه مـــادة تسال اذا كان المصنع يهوديـــا ويعمـــل فيه يهود ، فرد المنتج ان في المصنع عمالا يهود ،وانه بذاته مواطن اسرائيلي .

فجاءه الرد : ليس ثمة حاجة الى فتح حساب جار ،وسيكون الدفع مقابل البضائع نقدا ..



سيارة شحن سوفياتية جديـــدة حمولتهـــا ٦٥ طن

في الجمهورية العربية المتحدة

ماهية مجلس الامة

بقلم اميل توما

بدأ ، يوم الثلاثاء في ١٨ شباط ١٩٦٤ الترشيح لعضوية مجلس الامة .. وسيقفل باب الترشيح في ٢٧ شباط الحالي. وستجري الانتخابات في ١٠ اذار ..

فماذا يعني هذا الامر في الجمهورية العربية المتحدة ؟

على هذا السؤال يجيب محرر الاتحاد : اميل توما

تلخيص قانون مجلس الامة

لقد ارتأى الميثاق الوطني قيام مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة .. وكان المتوقع انيتم انتخابه قبل بضعة اشهر .. وقد تاجل الانتخاب اكثر من مرة .. وقبل اسابيع تقرر ان يجري في ١٠ شباط ١٩٦٤ ولكنه تاجل بسبب شهر الصيام واذا لم يطرا اي تاجيل جديد فستجري الانتخابات يوم ١٠ اذار القادم .

وفي تشرين الاول عام ١٩٦٣ اعلن رئيس المجلس التنفيذي علي صبري قراري رئيس الجمهورية .. ويدعو القرار الاول الناخبين الى انتخاب اعضاء مجلس الامة في ١٠ شباط عام ١٩٦٣ (تاجل الموعد) .. وعدد القرار الثاني بنود قانون مجلس الامة وتتضمن

* عضوية مجلس الامة ، * مباشرة مجلس الامة اعماله ، * احكام عامة انتقالية .

يظهر من قانون مجلس الامة ان عدد الدوائر الانتخابية ١٧٥ دائرة تنتخب الواحدة عضوين ، وبذلك يكون عدد النواب ٣٥٠ نصفهم من العمال والفلاحين والنصف الثاني من الراسماليين الوطنيين واصحاب الاراضي والمهنيين وغيرهم .

وتنص شروط الترشيح على انيكون المرشح مواطنا اكتسب جنسية منذ ١٠ سنوات ويبلغ من العمر ٣٠ سنة ، لم يعزل سياسيا ، ويجيد القراءة والكتابة ويعمل عضوا في الاتحاد الاشتراكي العربي .. وقد استثني من الشرط الاخير الضباط والجنود.

وعلى المرشح ان يدفع عشرين جنيها تأمينا وان لا يرشح نفسه في اكثر من دائرة!

وجاء في القانون تجديد لم يكن قائما اثناء انتخابات مجلس الامة السابق وانتخاب وحدات الاتحاد الاشتراكي العربي .. فهو يمنع انتخاب المرشح بالتزكية .. ويفرض اجراء الانتخابات وان لم يتقدم اكثر من مرشحين اثنين في دائرة معينة ، وفي هذه الحالة يشترط القانون ان يفوز المرشح بعشرين بالمئة من الاصوات والا اعيد الانتخاب ويعاد الانتخاب كذلك اذا فاز مرشحان من غير العمال والفلاحين .. فعندئذ يكون المرشح الذي فاز باكثرية الاصوات عضوا في مجلس الامة ويعاد الانتخاب بين مرشحي العمال والفلاحين ليفوز احدهم بعضوية مجلس الامة .

وتحرم المادة (١٨) الجمع بين عضوية مجلس الامة وتولي الوظائف العامة (في الحكومة والسلطات المحلية) كما تقول المادة (٢٠) : «لا يجوز لاي عضو من اعضاء مجلس الامة اثناء مدة عضويته ان يشتري او يستاجر من اموال الدولة او يؤجرها او يبيعها شيئا من امواله او يقايضها عليه» .. ومثلها المادة (٢٢) التي تحظر على عضو مجلس الامة اثناء عضويته التعاقد مع الحكومة او الشركات او المنشآت التي تملكها الدولة او الاشخاص بصفته ملتزما او موردا او مقاولا سواءكان ذلك بالذاتاوبالواسطة..»

وابرز ما جاء في الباب الثاني من القانون ، ويتعلق بمباشرة مجلس الامة لاعماله المادة ٢٩ : «يلقي رئيس الجمهورية في مجلس الامة ، عند افتتاح دورة الانعقاد العادي بيانا متضمنا السياسة العامة للحكومة والمشروعات التي ترى القيام بها ، كما يجوز ان تلقى بيانات اخرى عن المسائل العامة التي يرى ضرورة ابلاغ مجلس الامة بها» .

كذلك هناك مواد تمنح رئيس الجمهورية او اغلبية الاعضاء حق الدعوةالى عقد دورة استثنائية وتمنح الاعضاء حق استجواب الوزراء .. كما : «يجوز لعشرين من اعضاء المجلس ان يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة فيشانه وتبادل الراي فيه». (المادة ٣٧) .

اما الحصانة البرلمانية التقليدية فقد وردت في القانون على الوجه الآتي

المادة ٣٩ :«لا يؤاخذ اعضاء مجلس الامة عما يبدونه من افكار وآراء في اداء اعمالهم في المجلس او لجانه .»

المادة ٤١ : «لا يجوز اثناء انعقاد مجلس الامة وفي غير حالة التلبس ان تتخذ ضد اي عضو من اعضائه اية اجراءات جنائية الا باذن المجلس وفيحالة اتخاذ اي من هذه الاجراءات في غيبة المجلس يجب اخطاره» .

المادة٤٢ : «لا يجوز اسقاط عضوية احد من اعضاء مجلس الامة الا بقرار من المجلس باغلبية ثلثي اعضائه بناء على اقتراح عشرين من الاعضاء وذلك اذا فقد الثقة والاعتبار .»

وليس في الباب الثالث : احكام عامة انتقالية غير امور ادارية تمنح رئيس الجمهورية حق الاستعانة باعضاء المجلس وتعيين وظائف وكلاء وزراء لشؤون المجلس وتقدير الرواتب والنفقات ..

وابرزت «الاهرام» في يوم نشر القانون امرين اذاعتهما في صفحتها الاولى ..

* يجوز للوزراء ان يرشحوا انفسهم في انتخابات مجلس الامة على اساس انهم من قطاع القوى العاملة الاخرى غير العمال والفلاحين

* يجوز الجمع بين عضوية مجلس الامة ووظائف المؤسسات العامة والشركات والهيئات العامة؟ كمايجوز الجمع بين عضوية المجلس ووظائف التدريس في الجامعات ..

حقيقة تمثيل «العمال والفلاحين»

بعد هذا التلخيص يستطيع المراقب السياسي ان يستخلص بعض النتائج .

* لقد جاء هذا القانون مطابقا لحكم الفرد القائم في الجمهورية العربية المتحدة وتراكم النعوت الدمقراطية لا يغير شيئا ولا يشيع الدمقراطية فعلا ... ومجرد اجراء الانتخابات النيابية وحظر التزكية لا يكفي لاضفاء طابع الدمقراطية في قطر من الاقطار ..

فجوهر الدمقراطيةفيمجتمعطبقي مثل المجتمع القائم في الجمهورية العربية المتحدة يتحقق بتمكين القوى التي تمثل طبقات الشعب وفئاته من النشاط السياسي المستقل الحر .. وحرمان هذه القوىمنحرية النشاط السياسي المستقل الحر ينسف الدمقراطية ويجعلها اثرا بعد عين .

ومجرد منح العمال والفلاحين حق انتخاب نصف اعضاء المجلس لا يعني تمثيل العمال والفلاحين حقا .. فممثلو العمال والفلاحين ، الذين قصدهم القانون هم اولئك الذين يبايعون الحكم القائم وينتسبون الى الاتحاد الاشتراكي .. اي انهم يقررون الاتحاد الاشتراكي الذي يكفر بحق العمال والفلاحين في النضال الطبقي ويدعو الى السلام الطبقي بين العمال والراسماليين (غير المستغلين !!) وبين الفلاحين واسياد الارض ..

واما ممثلو العمال والفلاحين الطبقيين ـ الشيوعيون والنقابيون الدمقراطيون ـ فقد عزلوا سياسيا وكثيرون منهم يقبعون في السجون .

ولا ينحصرالخطرفي هذا وحسب.. فالخطر الاكبر في تعريف العامل والفلاح .. وهذا التعريف جعل الدكتور محمد انيس؟ يخشى على حق العمال والفلاحين فكتب مايلي :

«فمن اين يصدر الخوف على حق العمال والفلاحين في تمثيلهم لنصف المجلس ؟»

«يصدر بادىء الامر من التحديد الاقتصادي للعامل والفلاح كما جاء في المذكرة التفسيرية للميثاق ـ فقد حددت للفلاح بانه من «لا يزيد ما يحوزه هو واسرته من الارض الزراعية ملكا وايجارا على خمسة وعشرين فدانا» ..كما حددت للعامل بانه «كل من تتوافر فيه شروط العضوية للنقابات العمالية ، كما يدخل في حكم هذه الفئة الحرفيون الذين يعملون بانفسهم ولا يستخدمون الغير» ..

«وهذا تحديد واسع جدا بالنسبة لجماهير العمال والفلاحين ، فاصحاب الخمسة والعشرين فدانا في الحقيقة اقرب الى رأسمالية الريف الوطنية منهم الى الفلاحين ، والعمال بهذا التحديد وبعدم التحديد بمعنى ادق يلتحمون مع الطبقات الوسطى بل ربما مع الراسمالية الوطنية من ناحية الدخل او الوضع الاقتصادي.

«واهمية هذا الوضع ينحصر في ان العمال والفلاحين لن يمثلوا تمثيلا حقيقيا بنسبة النصف في المجلس والاهم من هذا ان تتسرب عناصر تنتمي اساسا الى قطاعات اجتماعية بعيدة عن العمال والفلاحين» .

ويضيف الدكتور محمد انيس صعوبة اخرى هي ضخامة الدوائر الانتخابية وسعتها من ناحية عدد السكان والمساحة مما يجعل من المتعذر تماما امام فقراء الفلاحين والعمال مسح هذه الدوائر من الناحية الانتخابية امام اصحاب الخمسة والعشرين فدانا .

وهكذا يعترف كتاب الحكم القائم باسطورة تمثيل العمال والفلاحين تمثيلا حقيقيا ..

ويقترح الدكتور ان تنزل النقابات وان ينزل الاتحاد الاشتراكي في المعركة لنصرة العمال وصغار الفلاحين .. ولكنه يتجاهل ان الاتحاد الاشتراكي الذي ينظم العمال والفلاحين وكبار الملاكين والرأسماليين لا يستطيع التحزب كما ان الدعاية الطبقية حظرها القانون الذي يرى في الاتحاد الاشتراكي حشدا للقوى الوطنية المتعاونة المتسالمة .

مجلس الامة صورة عن الحكم الفردي

ويظهر الحكم الفردي على حقيقته من صلاحيات مجلس الامة .. فالقانون لا يجعل المجلس اعلى هيئة تشريعية في البلاد لها حق سن القوانين وتخطيط النهج السياسي والاقتصادي والاشراف على الحكومة ومراقبتها .. فهي مجرد «هيئة استشارية» ـ اذا صح هذا التعبير .. وهذا يتضح من المادة ٢٩ التي جاء فيها :

«يلقي رئيس الجمهورية فيمجلس الامة ، عند افتتاح دورة الانعقادالعادي بيانا متضمنا السياسة العامة للحكومة والمشروعات التي نرى القيام بها ، كما يجوز ان يلقي بيانات اخرى عن المسائل العامة التي يرى ضرورة ابلاغ مجلس الامة بها» ..

فرئيس الجمهورية والوزراء «يبلغون» المجلس ولا يحتاجون الى موافقته .. والمجلس لا يستطيع ان يحجب ثقته عن الحكومة .. فالقانون لا ينص على ذلك ولا يوحي بشيء منه. وصلاحيته المحددة جاءت في المادة ٣٧ :

«يجوز لعشرين من اعضاء مجلس الامة ان يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة في شانه وتبادل الراي فيه» .

اي ان المجلس يستطيع ان يستوضح سياسة الحكومة ويعرب عن رأيه فيها ولكنه لا يستطيع ان يقرر فيها .. او ان يدعو الى تغييرها ..

وهذا يعني ان مجلس الامة بمثابة ندوة لا مجلسا تشريعيا يتمتع بالسيادة وعليه ان يكون مصدر السلطات ..

الملامح الراسمالية

في الجمهورية العربية المتحدة قطاع عام يشكل حسب الاحصاءات الرسمية ٨٥ بالمئة في الميدان الصناعي و١٠٠ بالمئة في ميدان الاستيراد و٧٥ بالمئة في ميدان التصدير و٢٥ بالمئة في الميدان التجاري ..

وهذا يعني ان الراسمالية الوطنية تسيطر على ١٥ بالمئة من الصناعة و٢٥ بالمئة من التصدير و٧٥ بالمئة من التجارة الداخلية ..

اما العقارات ـ البيوت والمحلات التجارية والاراضي غير الزراعية ـ فلا تزال في اكثرها فردية ، ولذلك ففي المتحدة ملاك كبار بدات الحكومة تفكر في تحديد ملكيتهم او مراقبتها عن طريق منح المستاجرين امكانية شراء مساكنهم .

ولكن في الجمهورية العربية يشكل الانتاج الزراعي اكثر من نصف الانتاج العام اي ١٥٢٩ مليون جنيه؟ ... وهذا يعني ان الريف يؤلف قوة اقتصادية حاسمة .. واذا ادركنا ان الملكية في الريف فردية والعلاقات القائمة رأسمالية عرفنا انها دعامة جبارة للراسمالية عامة على الرغم من اهمية القطاع الصناعي العام .

وكان من الطبيعي لذلك ان ينعكس هذا الوضع في قانون مجلس الامة .. فالقيود التي فرضت على المرشحين ـ ان يكون المرشح في الثلاثين من عمره وان يجيد القراءة والكتابة وان يدفع تامينا قدره ٢٠ جنيها ـ هذه القيود لا يمكن وصفها بالاشتراكية .

فالدساتير الاشتراكية لا تشترط دفع التامين الذي يعتبر من ملامح الدساتير الطبقية ويعود الى زمن كانت تحاول فيه الطبقات الحاكمة قصر الترشيح على اصحاب الطاقات الاقتصادية ..

وهذا القيد الاقتصادي سيزيد من الخطر الذي ابرزه الدكتور محمد انيس وسيقلل من ممكنات تمثيل العمال والفلاحين ، الذين قال لهم انهم اقرب الى الراسمالية الوطنية ويلتحمون بالطبقات الوسطى .. اي انه سيزيد تسرب العناصر البعيدة عن العمال والفلاحين الى مجلس الامة تحت اسم العمال والفلاحين .

كذلك يعتبر رفع سن المرشح الى الثلاثين ومطالبته بمعرفة القراءة والكتابة قيدا على الطبقات الشعبية التي لم يتيسر لابنائها تلقي العلم والمعرفة خاصة في البلاد المتخلفة .. وبدلا من هذا النص كان الاجدر مكافحة الامية واجتثاثها كما فعلت بعض الاقطار مثل كوبا ..

والملمح الراسمالي الواضح جاء في النص الذي يحظر على اعضاء مجلس الامة شراء اموال الدولة او استئجارها او التعاقد معها او مع شركاتها من اجل التوريد لها والقيام بمقاولاتها ..

فهذا النص نقل عن الدساتير الراسمالية ولا حاجة اليه في الاقطار الاشتراكية حيث الغي نظام الملكية الفردية لوسائل الانتاج .. ولا خوف ان يستغل النواب مراكزهم «لجني الارباح عن طريق المقاولات».

ومثل هذا النص موجود في الدستور الامريكي الا انه لم يمنع تعيين وزراء ينتسبون الى شركات احتكارية عملوا اثناء توليهم مناصبهم في خدمة شركاتهم الاحتكارية ومنحوها المقاولات الدسمة .

ملاحظات عامة

من الامور الايجابية ان ينص القانون على عدم مؤاخذة اعضاء مجلس الامة عما يبدونه من افكار وآراء في اعمالهم في المجلس .. وان يعلن حصانة الاعضاء ..

ولكن لا قيمة لهذا النص في ظروف الحكم الفردي وسيطرة الحكم القائم على اجهزة الاعلام والصحافة وحرمان القوى الشعبية من حرية النشاط السياسي المستقل والتنظيم

وهنا يحق للمرء ان يسال : هل من فائدة من مجلس الامة في هذه الظروف ؟

لا جدال في فائدة هذا المجلس على الرغم من النواقص التي تتجلى في بنوده وطريقة انتخابه وصلاحياته.

فقبل هذا المجلس قام مجلس اخر في عام ١٩٥٧ .. ومع انه كان صورة للحكم الفردي انذاك فقد اعرب بعض اعضائه عن كثير من المطالب الشعبية : طالبوا بمحاربة الغلاء وحل مشكلة البطالة المتفاقمة وغير ذلك ..

كذلك كان مؤتمر القوى الشعبية الذي عقد في عام ١٩٦٢ مؤتمرا مطابقا للحكم الفردي تالف من فوق .. الا ان بعض اعضائه تجرأوا على المطالبة باصلاحات اجتماعية اقتصادية هامة

ولذلك نستطيع ان نتوقع من مجلس الامة الاعراب عن بعض مطالب الجماهير بشكل او باخر .. وهذا في حد ذاته امر هام

اننا لا نقلل من قيمة الاصلاحات الاجتماعية التي تحققت في الجمهورية المتحدة .. ولكننا نتحفظ من حيث مداها وابعادها .. فهي تصدر من اعلى ولا تسمح للجماهير الشعبية بالتحرك المستقل لتدافع عنها وتعمقها وتسير بها الى امام ..

وموقفنا من القانون الجديد يصدر من هذا التقدير .. فنحن نراه في حدوده الضيقة قانونا يواصل الحكم الفردي ولا يمنح الجماهير حق البت في امورها ودعم الاصلاحات الاجتماعية وتعميقها حتى تسد الطريق امام الرجعية وتنقل البلاد فعلا الى مرحلة اعلى من التقدم الاجتماعي .

١ـ جدير بالذكر ان الاهرام قبل اعلان القانون بيومين ـ في ٦٣/١١/١٥ ـ ذكرت ان مبلغ التامين ٥٠ جنيها

٢ـ القانون لا يعتبر هؤلاء من موظفي الدولة !.

٣ـ احصاءات اوردها عبد الناصر في اجتماعه الصحفي في تشرين الاول عام ١٩٦٣ .

في السياسة الدولية

نزاع الحدود بين الحبشه والصومال

بقلم محمد خاص

لا جدال في ان الاستعمار قد خلف في القارة الافريقية ، بين ما خلفه فيها ، الكثير من نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية التي يطل عدد منها براسه الان مهددا تضامن الدول الافريقية ووحدتها في النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال القومي والازدهار .

فالمستعمرون ، خلال عهد سيطرتهم على هذه القارة الكبيرة لم يقيموا وزنا لتلك الحدود الطبيعية او الجغرافية او القومية القائمة بين دول افريقيا ، بل عمدوا الى تغييرها وتعديلها بما يتلاءم مع متطلبات النهب الاستعماري ومستلزمات توطيد السيطرة الاستعمارية في هذه القارة الكبيرة ، واحتياجاتالاصطراع بين قوى المستعمرين المختلفة. وسيرا على هذا النهج اقتطع المستعمرون مناطق من بلاد والحقوها ببلاد اخرى، وقسموا الشعب الواحد على خمسة او ستة اقطار ، وشطروا قبائل افريقية الى ٤ اقسام او اكثر ووزعوها على بلاد عديدة .

حتى وصل الامر ـ كما اعلن رئيس غانا ، نكروما ، في مؤتمر الذروة الافريقي في اديس ابابا ـ الى انه «يندر ان تجد بلدا افريقيا ليست له نزاعات حدود مع جيرانه» ..

اما وقد اشتد عضد حركة التحرر الوطني في افريقيا وارغم المستعمرون علىالرحيل عن جل القارة السوداء ، وتعاظم تيار الوحدة الافريقية ، فان الدول الاستعمارية اخذت الان تقوم بالمؤامرات لالهاب نيران نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية املة من وراء ذلك الهاء شعوب الدول الافريقية التي استقلت حديثا عن المضي في طريق بناء اقتصادها القومي وتطوير ثقافاتها القومية وتوطيد استقلالها وسيادتها ، وبالتالي ابقاءها في حالة التبعية والتخلف والتأخر . وكذلك فان الدول الاستعمارية التي تؤجج نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية بين الاقطار الافريقية الشقيقة.انما تنشد ضرب الوحدة الافريقية التي تعززت اواصرها مؤخرا والتي تستهدف القضاء على كل اشكال العبودية للاستعمار .. كما ان المستعمرين الذين ارهبهم سير بعض الدول الافريقية على طريق التطور غير الراسمالي يثيرون هذه النزاعات على الحدود ويؤيدون مطالب حكام الاقطار الذين يدورون في فلكهم ويتخذون من ذلك وسيلة للتدخل وتاليب الشعوب على بعضها لحرفها عن طريقها الذي اختارته .

في مثل هذا الاطار يمكننا ان نرى نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية بين بعض الدول الافريقية ، تلكالنزاعات والخلافات التي وصلت الى حد الاصطدامات المسلحة بين القوات العسكرية كما حدث ذلك مؤخرا بين الجزائر والمغرب ، وكما هو حاصل الان بين الصومال والحبشة .

والواقع ان الاصطدامات التي تدور رحاها على الحدود الصومالية ـ الحبشية ليست في صالح اي من شعبيالبلدين ـ كما جاء في مذكرة خروشتشوف لرئيس البلدين ـ يواجهان المهمات العظيمة لتوطيد استقلالهما القومي وتطوير اقتصادهما وثقافتهما

لقد حاولت الدول الاستعمارية التسرب الى الصومال على اثر استقلاله عن طريق «المساعدات»، فاقترحت ان تقوم امريكا وبريطانياوالمانيا الغربية بتقديم قرض بمبلغ ٣٠ مليون دولار «لمساعدة» الصومال على بناء جيشها ولكنها اشترطت الاشراف الفعلي على ذلك مما حدا بالحكومة الصومالية الى رفض المساعدة الغربية والىالتوجه نحو الاتحاد السوفياتي حيث وجدت مساعدته الخيرة غير المشروطة باي شروط للتدخل في شؤون البلاد الداخلية وعقدت معه اتفاقية اقتصادية

وفي ذلك الوقت نقلت الانباء ان امبراطور الحبشة عقد مؤتمرا صحفيا ابرز فيه «خطر» هذه المساعدة السوفياتية على الحبشة . وراحت ابواق الدول الاستعمارية تزعم ان الاتحاد السوفياتي يقيم «قاعدة عسكرية سوفياتية»فيالصومال .. واخذت اصابع المستعمرين تلعب من وراء الستار لتاجيج الخلافات بين الدولتين المجاورتين .

ثم جاءت بعد ذلك الاصطدامات المسلحة على حدود الدولتين .

واضح ان ثمة قضايا حدود ما زالت قائمة بين الدولتين الافريقيتين وكان الاجدر البحث عن حلها بطرق سلمية تخدم مصالح الشعبين ومصلحة تطورهما ومصلحة السلام .

ونشوب المعارك على الحدود قد اثار الدول الافريقية ، وفي مقدمتها الدول التي تنهج سياسة معادية للاستعمار ، الى المطالبة بوقف القتال فورا. كذلك فان الدول الاشتراكية والاتحاد السوفياتي في مقدمتها قد دعت الى وقف المعارك والعمل على ايجاد حل سلمي للقضية .

ونقلت الصومال القضية الى مجلس الامن بينما نقلت الحبشة القضية الى منظمة الدول الافريقية .

غير ان الامر الاساسي هو ان المنظمة قد اقرت مطالبة الجانبين المتنازعين بوقف القتال ، كما طلب سكرتيرالامم المتحدة ايضا مثل هذا الطلب.

وتجدد القتال بعد اتفاقية الهدنة التي جرى التوصل اليها لا يساعد على البحث عن حل سلمي يكون في مصلحة استقلال البلدين وازدهار شعبيهما ، وفي هذا الخطر كل الخطر .

وليس من شك في انقضايا الحدود التي خلفها المستعمرون في افريقيا تستلزم حلا . وقد بحث هذا الامر في مؤتمر الذروة الافريقي في اديس ابابا وظهر اتجاهان اثنان . الاتجاه الاول ، ويمثل الاقلية ، يصر على استعادة الاجزاء والمناطق التي اقتطعها المستعمرون من بلد والحقوها ببلد اخر وتعديل الحدود طبقا لذلك . بينما الاتجاه الثاني ، ويمثل راي الاكثرية من الدول الافريقية ، يدعو الى ابقاء الحدود على ما هي عليه الان . وهذا الاتجاه لا يتجاهل الحدود التي اصطنعها المستعمرون بين الدول ولكنه يؤكد ان تعديل الحدود عملية مضنية جدا تنطوي على اخطار كبيرة خصوصا وان هذه الحدود قديمة جدا بحيث يصعب ، في كثير من الاحيان ، معرفة الحدود التي كانت قائمة قبلها . ومؤيدو هذا الاتجاه يرون السبل لحل قضايا الحدود والخلافات الاقليمية ، ضمن اطار تشديد وتعزيز التعاون الاخوي بين الدول الافريقية .

وازاء هذا كله تبدو اهمية الاقتراح السوفياتي الذي تضمنته مذكرة خروشتشوف الى رؤساء كل الدول والذي يدعو الى توقيع اتفاقية تنص على حل نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية بطرق سلمية وبدون استخدام القوة .

ويمكننا تصور الحالة الخطيرة اذا استخدمت القوة في «حل» هذه النزاعات والخلافات . انها ستدمر التعاون الافريقي وتقضي على الوحدة الافريقية المنشودة التي احرزت نجاحات هامة ناهيك عن تهديد السلام باشد الاخطار .

ومن هنا انطلق كل محبي استقلال الدول الافريقية وازدهار شعوبها في مسعاهم لايجاد حل سريع لنزاع الحدود القائم الان بين الصومال والحبشة .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

١ ـ مطربة لبنانية تقول عنها ام كلثوم انها صاحبة صوت مخملي
٢ـ محالية ـ عالم
٣ ـ لعن ـ قاسي ـ يقولون فلان.. الالفاظ
٤ ـ كفر باسيف الدمقراطية ـ صوت موسيقي ـ اداة نصب
٥ ـ وظهر ـ طائر جميل الصوت والشكل
٦ ـ صهر السلطان العثماني ـ لون رمادي قلق
٧ ـ يحول الى احسن ـ حروف متشابهة
٨ ـ واد عميق ـ مكة او القدس ـ اله مصري
٩ ـ قوة ـ حروف المضارعة ـ خبر الوفاة
١٠ ـ بستان ـ بلدة فلسطينية
١١ـ ليالي العرب بدون حرف العطف

راسيا

١ ـ مكتشف راس الرجاء الصالح
٢ ـ قال : اني بريء من دم هذا الصديق
٣ عبودية ـ مصيف لبناني ـ توضع عليه الكتب
٤ ـ ويلك ـ ساخن جدا ـ الة حياكة
٥ ـ يوضع على الخصر ـ راس المحكمة
٦ سكنى الدير ـ يرجو ويتعبد
٧ ـ سياسي بريطاني من القرن التاسع عشر
٨ ـ مناص ـ مركز الطريق ـ اكثر
٩ ـ اعرب متلقفا نفسك ـ فكرة ـ زعيم حزب ايطالي انشق عنه جانب من اعضائه
١٠ ـ النجم المذنب المشتعل ـ القطعة المتقدمة من الخيل او الناس
١١ ـ من مطالع اغانينا ومواويلنا

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ كمال اتاتورك
٢ ـ بليوس قيصر
٣ ـ لع ـ يوم ـ بك
٤ ـ يس ـ ليبيا
٥ ـ عاير ـ مارب
٦ ـ بيروت ـ ايك
٧ ـ او ـ رغد
٨ تناوم ـ رنا
٩ ـ راسبوتين ـ نا
١٠ ـ انواع ـ بوتقة
١١ يد ـ داهن ـ دب

راسيا

١ ـ كيلو باترة
٢ ـ ملعب ـ يوناني
٣ ـ اي ـ سعر ـ اسود
٤ ـ لوم ـ اوروبا
٥ ـ اس ـ لبت ـ موعد
٦ ـ تقرير
٧ ـ ايوب تقريبه
٨ ـ تصميم ـ دلون
٩ ـ ... ور ـ ١١١
١٠ ـ رهب ـ نقد
١١ ـ كشكش بك ـ راهب

الماء والهواء والوجه المَرِن !

نعرف انه ليس من باب اللياقة والادب ان نقلق الان ، بمشاغلنا الخاصة ، بال الوزير المهم موشي ديان وهو غرقان الى اذنيه في كبائر الامور — من طقطق بن غوريون الى السلام عليكم يا اشكول . ومع ذلك لا نستطيع الا ان نعلي صوتنا في بير مكروت التي افتتحها معاليه يوم الاثنين الماضي لسقي الافواه العطشى في عرابة ودير حنا وسخنين . كل صحف البلاط احتفلت لهذا المشروع الخارق — قل مشروع الدولة — الدون وانفتح ! وحتى قول اسرائيل اذاع دوشة الاحتفال بعد انباء الانقلاب في جابون ، وخلع صديقنا الرئيس امبا ، مباشرة . واعظم شانا من سقي الافواه في ثلاث قرى عربية ، بعد ١٥ سنة من قيام الدولة ، من بير مكروتي واحد — كما اكدت الانباء والاذاعات — هو ان معالي الوزير وعد مستمعيه ان لا تمضي ثلاث سنوات اخرى الا وتكون مواسير الشرب قد وصلت الى جميع القرى العربية في دولة اسرائيل . ١٥ زائد ٣ تساوي ١٨ . فخلال ١٨ سنة فقط ، اذا صدقت الوزارة ، يتم ايصال مواسير الشرب الى جميع القرى العربية في الدولة . فاين دولة الترك واين دولة الانجليز ؟ بل اين اشور وفينيقيا ونبوخذ نصر ؟ والاسكندر ذو القرنين ، وعبد الله البري وعبد الله البحري ؟ اين هم واين نحن ؟ ما بقي الا ان ندعو للوزير ديان بطول البقاء في الحكومة ، والانسلال من الورطة الجديدة التي وقع فيها كما تسل الشعرة من العجين ، حتى يحقق وعده وينصر عبده . وعلى الوزير ديان ، بعد ديان العباد ، الاتكال . انه السميع المجيب . قولوا امين !

ولكن هذه الطوابق ما بقيت تنطلي على احد في قرانا . ان محاولة الوزير المبائي ، ونصير الحكم العسكري والتشريد والتهويد ، استغلال مشروع الماء لآربه السياسية المعادية للشعب ، هذا الاستغلال المكشوف والرخيص ، يزيد الاشمئزاز والقرف في قرانا من سياسة حكومته ومن حزبه ومن اجرائه في قرانا الصابرة . ومع ان مثل «على هامان يا فرعون» هو في الاصل مثل عبري الا ان قرانا تحسن القاءه ، وفي الوقت المناسب :

لقد انفق اهالي القرى الثلاث ، شان بقية القرى العربية ، جهدا طويلا في النضال ومالا كثيرا حتى اوصلوا انابيب الشرب . في اليوم نفسه قام الوزير ديان بافتتاح بئر اخرى لمكروت ، في اراضي قرية شعب المهدومة . وهذه البئر الاخرى تمد بالماء مدينة كرمئيل الجديدة قبل ان يسكنها اي انسان . وقال الوزير ان هذه البئر تستطيع ان تسقي ايضا قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف . فلماذا لا تسقيهم الان كما تسقي كرمئيل ؟ لان القروي العربي لا يحق له الشرب من الحنفية قبل ان «يزمر بنيك» ، اي قبل ان يدفع ثمن البئر والمفتاحية والمواسير والعداد ، عدا ونقدا . فهذا هو احد القوانين غير المكتوبة في ظل الحكم القائم المشغول بالدفاع عن «المساواة بين الشعوب» في الاتحاد السوفياتي حتى لا يبقى له وقت لتحقيقها في بلاده !

لقد تراس الوزير موشي ديان احتفال ماء الشرب في عرابة ودير حنا وسخنين دون ان يدفع من ميزانية الدولة ملا واحدا مساهمة في هذا المشروع . كله كان على حساب الاهالي الذين افقرهم نهب البطوف واراضي المل والضرائب التي تتشعب مثل خيوط العناكب في قرانا المهدومة . كل قرية اقامت لها جمعية تعاونية للماء . وكل مساهم فيها دفع ٢٥٠ ليرة ، من نفقات حفر البئر وايصال شبكة المياه العامة الى القرية . وسيدفع فيما بعد ثمن المواسير من مركز الماء الى بيته وثمن العداد . وبعد ذلك كله يدفع عدا ونقدا لمكروت ثمن ما يستعمله من ماء . مكروت لا تدفع في النهاية ، اي قرش من تكاليف المشروع وتاخذ كل قرش من ارباحه . علينا ان نشكر الله ان الهواء موجود في كل مكان وانه لا سبيل الى حصره . ولولا ذلك لاقامت شركة لايصاله الى القرى العربية في بحر ١٨ سنة ، ان صدقت الوزارة ، ويقوم «وزير الهواء مثلا لا وزير الزراعة ، على شرط ان يكون من المباي» بقص شريط خزان الهواء في احتفال مهيب ينقله صوت اسرائيل الى مستمعيه وتتفاخر به صحف البلاط امام عين كل حسود ! كل ما قدمته وزارة الزراعة لمشروع ماء الشرب في القرى الثلاث ، او ما ستقدمه ، هو قروض زهيدة بفائدة ١١ بالمئة مربوطة بالدولار او بعلاوة الغلاء يدفعها الاهالي من جيوبهم في النهاية عدا ونقدا . اني اعتقد ان وجوه الوزراء المبائيين هي وجوه متينة ، الى حد يدعو الى الدهشة . ولولا ذلك لما كان الوزير ديان يقبل الاشتراك في احتفال ماء الشرب في قرى البطوف — بعد ١٥ سنة وعلى حساب الاهالي وبعد نهب ارض المل وقسم كبير من البطوف . مما لا شك فيه ان وجه معالي الوزير هو وجه رياضي من حملة الاثقال ومن الوزن الثقيل .

والقل من كل ذلك هو ما نشرته جريدة اليوم من خطاب معالي الوزير ، بحضور نواب المباي العرب ، حيث قال : «ان اعضاء الكنيست العرب يمثلونكم خير تمثيل وبفضلهم تحققت الانجازات والمشاريع في المحيط العربي (ما يلي محيط . كان افضل لو قال «في الفنجان العربي») وان تسمعوهم يخطبون ويطالبون هنا وهناك فان هذا قليل من كثير . انهم يعرفون كيف يقرعون ابواب مكاتبنا ويصرون على تنفيذ مطالبكم وحل مشاكلكم» — الله يجير بخاطرك يا معالي الوزير ، ويستر عليك كما سترت على «نوابنا» . صحيح اننا لا نسمع كثيرا من افعالهم العظيمة . ولكننا لاول مرة نسمع انه من الممكن قرع الابواب بالالوف . وعلى قول المثل : تعيش كثيرا وتسمع كثيرا

وبلا طول سيرة : اننا نعيش في ظل نظام من الاضطهاد القومي تصبح فيه كل خطوة الى امام ، ولو ايصال حنفية ماء ، عملا نضاليا صعبا يستغرق في بعض القرى ١٥ بل ١٨ سنة . ان قرانا تعرف هذه الحقيقة . فتوحد صفوفها وتكافح بعناد من اجل كل مطلب عادل من مطالبها . بفضل الناس الخيرين في قرانا ، وعلى راسهم ابناؤها المكافحون ، وبفضل تضحياتهم بما في ذلك التضحيات المالية ، اوصلنا — نحن الشعب — الطرق الى قرانا والماء .. وسنوصل العيادة الطبية ، والكهرباء ، والمجلس المحلي المنتخب ، والمساواة . سنوصل الحرية .

واما اعضاء الكنيست المبائيون العرب ، زلم ديان ، فسنوصلهم الى حيث سيوصل الشعب نظام ديان وحكمه ، الى حيث القت رحلها ام قشعم . وحينئذ ستشرب قرانا ، عبا وقدما ، حتى تروى !

(جهينة)

خلال حفلة تدشين مشروع مياه سخنين وعرابة ودير حنا

الاهالي يطالبون بتحرير اراضيهم ومساعدتهم

عرابة — دشن السيد موشه ديان وزير الزراعة مشروع المياه للقرى الثلاث سخنين وعرابة ودير حنا ، وكان ذلك في حفلة على بئر الماء في عرابة بحضور جمهور من القرى الثلاث ومدعوين من الوزارة والهستدروت .

افتتح الحفلة سكرتير جمعية المياه في سخنين بكلمة رحب فيها بالضيوف . ثم القى الشيخ كايد رئيس جمعية المياه في عرابة باسم القرى الثلاث كلمة تضمنت وصفا لما تكبدته هذه القرى من صعوبات في سبيل ايصال المياه اليها ، واتى على مشاكل القرى وطالب الوزير بتقديم المساعدة لتحقيق المطالب التالية :

١— زيادة كمية المياه المقررة للقرى .

٢— اعطاء القرى هبات مالية للتخفيف من عبء نفقات المشروع

٣— الغاء الفوائد عن القروض التي اخذتها القرى في شهر تموز الماضي وجعلها سارية اعتبارا من كانون الثاني ١٩٦٤ وتخفيضها من ١٠—٦ بالمئة .

٤— مطالبة الوزير بالتدخل لالغاء الحظر على اراضي الاهالي في المنطقة المغلقة .

٥— تخصيص مناطق لرعاية المواشي في اراضي الدولة

٦— مساعدة الفلاحين على استصلاح الاراضي الوعرية

٧— مساعدة المزارعين لتصريف انتاجهم الزراعي ومنع الشركات من التلاعب في انتاج الزراعة العربية

٨— اقامة مدرسة زراعية للقرى الثلاث .

٩— مطالبة وزارة العمل بتخصيص ايام عمل لجمعيات المياه لانجاز مشاريعها

١٠— اتمام الشارع المؤدي الى سهل البطوف

١١— زيادة التعويضات عن الاضرار التي نجمت عن حفر قناة البطوف ، واتمام بناء الجسور وزيادتها

واستغرب الجمهور القاء عوض ابراهيم العبدالله كلمة رغم ان ذلك لم يكن مقررا ، واستغرب الحاضرون التملق المفضوح الذي بدا في كلامه حتى قال بعض الحاضرين ان المذكور يعد العدة لترشيحه في الانتخابات المقبلة . ولا يزال الفلاحون يذكرون كيف وضع اراضي البطوف التي صادرتها السلطات لقناة البطوف في عنق وزير الشرطة عام ١٩٦١ ، وكانت نتيجته نهب اراضي البطوف . ويحق لنا ان نتساءل ماذا يريد ان يضع اليوم في رقبة موشه ديان .

وكان اخر الخطباء وزير الزراعة الذي اخذ يعدد المشاريع التي اقامتها الحكومة للعرب ، وخصص معظم كلمته في تمجيد مشروع تركيز الاراضي مطلقا عليه اسم «مشروع تقسيم الاراضي !»

فهل ينوي الوزير بعث هذا المشروع الذي قبره كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ؟

النائب حبيبي يطالب بزيادة المساعدات الاجتماعية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — كل النواب الذين ناقشوا ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية للسنة المالية الجديدة اجمعوا على ان هذه الميزانية لا تستجيب الى احتياجات السكان المتعاظمة والنائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، اظهر في كلمته سوء وضع الاهلين العرب في هذا المجال . واقترح زيادة ميزانية هذه الوزارة بعشرين مليون ليرة وجعلها ٦٣،٥ مليون ليرة (بدلا من ٤٣،٥ مليون ليرة كما تقترح الحكومة) غير ان هذا الاقتراح واقتراحات اخرى قدمها النائب الشيوعي ونواب اخرون حذفت باكثرية اصوات كتل الائتلاف ، واقرت الميزانية وفق اقتراح الحكومة .

وفي بداية كلمته ذكر وزير الشؤون الاجتماعية ان عدد العائلات المحتاجة للمساعدة المالية الدائمة هو ، في هذه السنة اكثر من ٢٥ الف عائلة يضاف اليها ١٨ الف نفس ممن يحصلون على منحة الشيخوخة خارج نطاق التامين القومي .

واعرب الوزير عن قلقه من تفاقم موجة الاجرام بين الشبيبة ووصف ذلك بانه ظاهرة خطيرة جدا .

من كلمة النائب الشيوعي

وقال النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في اول كلمته اننا نتوجه لميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية توجها ايجابيا . ولهذا نقترح زيادة ميزانية هذه الوزارة .

وقال ايضا : اننا نعرف ان النظام القائم يعتبر من واجباته مساعدة اصحاب الرساميل لا الفقراء . فالحكومة تاخذ من اموال الشعب لتعطي الراسماليين الكبار . ولهذا فنحن مع وزير الشؤون في كل عمل يقوم به ، في الكنيست وخارجها ، لزيادة ميزانية وزارته . فهناك نحو ٤٠٠ الف مواطن محتاجون لمساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية . والوزارة لا تستطيع في نطاق ميزانيتها الراهنة ، تلبية الحد الادنى من متطلبات هؤلاء المواطنين .

وانتقل النائب حبيبي الى الحديث عن وضع الاهلين العرب في هذا المجال ، فقال : في التقرير الماضي ذكرت الوزارة ان هناك ٩ الاف عائلة عربية في حاجة الى المساعدة — اي نحو ٢٠ بالمئة من مجموع العائلات العربية . غير ان الوزارة الان لا تذكر اي احصائيات في هذا الشان مع ان المعروف هو ان الرقم في تصاعد ، وذلك بسبب ماساة السكان العرب الذين خلفوا عددا كبيرا من المسنين الذين لا معيل لهم .

وقال اميل حبيبي ان سياسة مصادرة الاراضي قد اطفحت الكيل . ودخل الوقف الاسلامي من الممكن ان يكون مصدرا هاما لمساعدة المحتاجين .

وذكر النائب الشيوعي تدخل الحكم العسكري في ما يتعلق بالمساعدات الاجتماعية للمحتاجين وطلب من الوزيران يوقف هذه التصرفات .

وعالج النائب حبيبي مسالة تفاقم الاجرام بين الشبيبة والاحداث وقال : ان الشبيبة غير مسؤولة عن هذا الامر المشين ، فهم ضحية هذا النظام الذي يتركهم عرضة للبطالة والاهمال والياس . وحذر اميل حبيبي من المحاولات الرامية الى استغلال انتساب المجرم القومي استغلالا سيئا . وقال ونحن نوجه هذا التحذير الى الشرطة وبعض الصحف والى الحكم العسكري فقد عكرت هذه الظاهرة مؤخرا الجو الشعبي . اننا واثقون من ان الشبيبة المتالمة ستجد في النهاية سبيلها الصحيح وتناضل معنا من اجل تغيير هذا الحكم .

مبعوث المبام عبد العزيز الزعبي يطوف العالم الغربي متباهيا فيقول :

اسرائيل دمقراطيـة تسمح للعرب بالنضال من اجل حقوقهم

لندن — اتحفتنا عل همشمار (٦٤/٢/١٤) بتصريحات ربيب المبام البار عبد العزيز الزعبي نائب سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة ، التي القاها امام نفر من اعضاء مجلس النواب البريطاني العماليين قبل ايام . فكانت اية من الايات المبامية التقليدية .. فماذا قال حضرته :

«هناك نواح ايجابية عديدة في حياة المواطنين العرب .. هناك التقدم العام في مستوى المعيشة وفي نطاق التعليم والخدمات الصحية وفي التامين القومي ، واما من الجهة السلبية فهناك الحكم العسكري .. ولكن الى جانب الحكم العسكري هناك دمقراطية ايضا .. فاسرائيل هي دولة دمقراطية وسكانها العرب يمكنهم ان يناضلوا من اجل حقوقهم بالطريق الدمقراطي المعروف» ..

وبعد ان هاجم الحكام العرب واتهمهم بالعمى السياسي طالب بالتوجه للشعوب العربية من فوق رؤوس الحكام العرب شرح لهم فائدة السلام مع اسرائيل . وقال ان اسرائيل ترتكب «اخطاء» كحملة سيناء وتأييد فرنسا في الجزائر .

واما عن قضية اللاجئين فقال «ان على اسرائيل ان تعلن موقفها الان والواضح انه لن يكون من الممكن عودة الجميع ولا يريد الجميع العودة ، ولكن قسما منهم يمكنه العودة ويجب ان يتم ذلك دون التاثير على هجرة اليهود» ..

وبهذه الدبلوماسية «الفذة» و«اللبقة» يستطيع عبد العزيز الزعبي ان لا يكون مبعوث المبام فحسب ولكن مبعوثا امينا للمباي . ولم لا ؟

كثيرون من زلم المباي اليوم لا يمكنهم الدفاع في الخارج عن حملة سيناء ولا عن تأييد اسرائيل للجزائر .. فماذا يقولون عن هذه السياسة .. «اخطاء» .. فالقضية ليست سياسة معادية لحركات التحرر الوطني ولا سياسة تخدم الاستعمار انما .. «اخطاء» !

ووضع السكان العرب : «صحيح هناك حكم عسكري» ولكن هناك «دمقراطية» وفي «دولة اسرائيل الدمقراطية يستطيع العرب ان يناضلوا من اجل حقوقهم» .. وماذا تريدون اعدل من هذا ؟! ربما نسي عبد العزيز الزعبي ان يقول لحضرات النواب البريطانيين ما هي الدمقراطية التي تدوس على اقدس اقداس حقوق الانسان فتقيم المحاكم العسكرية وتنفي وتسجن اداريا .. فهذه «الاخطاء» لا تصيبه ولا تصيب «المحرضين» و«المشاغبين» وما شانه وشان هؤلاء .. ففي اسرائيل دمقراطية !. الحكومة تعمل ما تريد .. تنهب الارض وتفرض الحكم العسكري والعرب .. «يعملون ما يريدون ايضا» .. يناضلون ضد الحكم العسكري .. اليست هذه منتهى الدمقراطية

ومع هذا فهل يتمتع العرب بحق النضال كاملا ؟

قد لا يدري عبد العزيز الزعبي ان السلطات الاسرائيلية تحظر هذا النضال في كثير من الاحيان .. الم تعلن البعنة منطقة مغلقة لمنع عقد مؤتمر في هذه القرية دفاعا عن اراضي الشاغور ؟ الم تعلن الطيبة منطقة مغلقة لمنع عقد مؤتمر يطالب بالغاء الحكم العسكري .. لا فائدة من مناقشته حول الدمقراطية .

وبعد ماذا يريد حكام اسرائيل احسن من داعية «دمقراطي» كهذا يتفنى بتمدين حكومة اسرائيل «للعرب المتاخرين» .. اما مصيبة اطفال كسرى وبانوح وكفر سميع .. فهي ايضا «اخطاء» !! واخطاء دمقراطية

هذا وقد اعاد هذا الداعية اسطوانته في باريس .. وسينشدها في الولايات المتحدة .

الضرر الذي وقع من جراء استقالة معلم

الرامة — منذ اكثر من شهر استقال هشام الناشف معلم اللغة الانكليزية في المدرسة الثانوية ليتسلم وظيفة جديدة في مكتب مراقبة حسابات الدولة ، وترك عمله دون ان يأخذ جوابا بقبول الاستقالة من المجلس المحلي المشرف على المدرسة ، والذي طلب منه الاستمرار في عمله حتى يتوفر المعلم المناسب . وقد توجه المجلس الى المكتب المذكور طالبا تأجيل تسليم الوظيفة للسيد الناشف حفاظا على مصلحة الطلاب لا سيما في هذه المرحلة من السنة الدراسية .

لقد اتبع الاستاذ هشام الاصول بتبليغه المجلس قبل شهر ، ولكن كان عليه ان يفضل مصلحة الطلاب ، الذين قدروا المعلم واحترموه ، فيؤجل انتقاله الى الدائرة المذكورة .

واحدث هذا الامر تذمرا بين الطلاب خصوصا وانهم تركوا دون معلم لمدة تزيد على شهر ، فاعلنوا اضرابا انذاريا يوم الثامن من شباط ، واستطاع المجلس ان يتفق مع معلمة مؤهلة باشرت عملها في الاسبوع الماضي .

ونحن اذ نرجو من للمعلمة الجديدة التوفيق في عملها نطالب المجلس المحلي بالا يترك الامر للصدف ، بل ان يأخذ مستقبل الطلاب بعين الاعتبار فيعقد اتفاقات تلزم المعلمين بحيث لا يتعرض الطلاب الى عراقيل من هذا النوع .

وعلم مراسلنا ان كمال غطاس عضو الكتلة الشيوعية في المجلس طلب عقد جلسة مستعجلة لبحث نتائج تعطل الطلاب اكثر من شهر وتخصيص ساعات اضافية للغة الانكليزية ليتمكنوا من انهاء المنهج اللازم .

سقوط بيت في معليا

معليا — تداعى بيت من طابقين على احد سكان القرية ويدعى فريد موسى الشوفاني وسبق ان اخلي البيت قبل اربعة شهور من السكان فاستعمله الجيران حظيرة للاغنام وفي مساء الخميس ٦٤/٢/١٣ دخلت صاحبة الغنم لاخراج الحيوانات من الداخل فخشيت هبوط المنزل فطلبت من المذكور وكان مارا من هناك ان يساعدها على اخراج الحيوانات ، وما ان دخل حتى سقط المنزل على الشخص والغنم فاخذت السيدة بالصراخ فهب الجيران وانقذوا الرجل والحيوانات باعجوبة .

مبروك

الى الرفيق
سعيد حبيب وزوجته
تهانينا بالمولود الجديد

★

الى عموم آل عازم
تهانينا بشفاء الاخ
سعيد محمود عازم
الحزب الشيوعي

★

الشبيبة الشيوعية
الطيبة
الى الرفيق **خالد لهواني وزوجته**
تهانينا بالمولود **زياد**

★

الى الصديق
خالد حسن نصار وزوجته
تهانينا بالمولود **حسن**

★ ★

الى الصديق
اسماعيل عطا فرافره
تهانينا بالمولود **عماد**
الحزب الشيوعي
عرابة

محاضرة للرفيق ا. ددبوليا في عكا

عكا — غصت قاعة نادي الاخوة في عكا القديمة مساء يوم الجمعة بجمهور المستمعين للمحاضرة القيمة التي القاها ا. ددبوليا السكرتير الاول في السفارة السوفياتية في اسرائيل عن : السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي .

والقى كلمة الافتتاح المهندس دوب يسرائيلي الذي قام بالترجمة ايضا .

وقد حظيت المحاضرة باهتمام الجمهور ، وطلب بعض المستمعين المزيد من مثيلات هذه المحاضرة ، وقد وعد الرفيق ددبوليا بتقديم المزيد من هذه المحاضرات بين الحين والاخر .

هذا وقد عرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي .

فريق الجليل يفوز

معليا — تقابل فريق «الجليل» المستقل مع فريق هبوعيل عين همفراتس على ملعب الجليل هنا في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت الماضي

وانتهى الشوط الاول دون اصابة لاي من الفريقين . واستطاع اللاعب ادمون قيس من تسجيل الهدف الاول على بعد ٣٥ مترا ، فاشتد الحماس بين الفريقين واستطاع اللاعب اميل ابو زيد بعد اقل من خمس دقائق من ادخال الاصابة الثانية وتمكن اللاعب مخائيل عراف من ادخال الاصابة الثالثة بعد ثلاث دقائق واسفرت المباراة عن فوز فريق الجليل . تهانينا لفريق الجليل .

مهرجان كبير يعقده الشباب تاييدا لكتلة كفرياسيف الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — في اجتماعها يوم الاحد في ٦٤-٢-١٦ قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عقد مهرجان منطقي كبير في كفرياسيف يوم السبت ٢٩-٢-٦٤ مساء وتشترك فيه وفود الشباب من الناصرة وقرى الجليل اعرابا عن تأييد الشباب لكتلة كفرياسيف الدمقراطية في معركة انتخابات المجلس المحلي

ان الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة التي بدات في هذه الايام بالاعداد لمؤتمرها المنطقي الذي سيعقد في العشرين من اذار القادم ، رات من واجبها ، رغم ما يتطلبه الاعداد للمؤتمر من جهود خاصة ، ان تساهم مع شباب كفرياسيف وعموم الشباب الوطنيين في الناصرة وقرى الجليل في المعركة التي تخوضها جماهير كفرياسيف بقيادة كتلتها الدمقراطية ضد سلطات الاضطهاد القومي واعوانها .

ان صيانة وتقوية الادارة الدمقراطية لمجلس كفرياسيف المحلي ليست مكسبا لجماهير كفرياسيف وحسب ، وانما مكسب لكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في بلادنا.

ان لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وهي تصدر عن هذا التقدير لاهمية المعركة الانتخابية في كفرياسيف تدعو كافة الشباب في الناصرة وقرى الجليل الى الاشتراك في هذا المهرجان الضخم .

وسيتحدث فيه قادة الشبيبة الشيوعية ومندوبو وفود الشباب . وسيشترك في المهرجان الشاعران الشابان محمود درويش وسالم جبران ليلقيا قصائد من شعرهما الوطني . وينتهي المهرجان ببرنامج فني .

الى الصديقين الاخوين
يوسف ومحمد احمد نواطحه
تهانينا بمناسبة خطوبتكما
الى الرفيق **عبد محمد وزوجته**
تهانينا بالمولودة **فريال**
الحزب الشيوعي
الرينة

طرد فراش المجلس

قلنسوة — مفلح مناني فراش المجلس المحلي منذ ١٤ سنة ويتقاضى راتبا لا يزيد على ٩٠ ليرة الامر الذي لا يكفي للقيام باود عائلته التي يبلغ عدد افرادها تسعة اشخاص ، فطالب بزيادة راتبه ، فلم يكن من رئيس المجلس ونائبه الا ان يفصلا الفراش المذكور رغم معارضة سبعة من اعضاء المجلس .

وعلمنا ان مفلح مناني ارسل رسائل احتجاج الى وزارة الداخلية والحاكم العام . وعين الرئيس فراشا جديدا من المحاسيب والاقارب .

زيادة منحة التامين القومي للاولاد

اعلن ان منحة التامين القومي للعائلات الكثيرة الاولاد ستزداد ابتداء من دفعة الاشهر الثلاثة المقبلة . وستكون هذه الزيادة :

للولد الرابع مبلغ ليرتين ـ اي من ٧ الى ٩ ليرات ـ وللولد الخامس ١٠،٢٥ بدلا من ٨ ليرات وللولد السادس ١١،٥ ليرة بدلا من ٩،٢٥ ، وللولد الثامن ١٢،٧٥ ليرة بدلا من ١٠،٢٥ ليرة ، وللولد التاسع وكل ولد بعده ١٤ ليرة بدلا من ١١،٥٠ ليرة .

وبالاضافة الى هذا ، فان كل ولد سيحصل على منحة خاصة بمبلغ ١،٥ ليرة عن زيادة اسعار الخبز .

السجناء العرب في سجن الرملة يطالبون بلجنة تحقيق

توفيق طوبي يزور السجن ويجتمع بالسجناء وسيطلب في الكنيست تاليف لجنة تحقيق

الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ قام عدد من السجناء العرب في سجن الرملة باعلان الاضراب عن الطعام يوم الاحد الماضي ٦٤/٢/١٦ لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة التمييز التي يتالم منها السجناء العرب في السجن ومطالبين بتاليف لجنة تحقيق لتحقق في الاوضاع التي يشكون منها . وكان بين المضربين حسين جربوني ، ابراهيم فحماوي ، محمود ياسين ، شوقي سعيد خطيب ، وليد عزايزة .

ويطالب السجناء بالتحقيق في حادث سجين عربي شاب فقد عقله ونقل الى مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب .

والسجناء العرب يؤكدون ان هنالك تمييزا في توزيع الغرف لصالح السجناء اليهود وفي نظام العقاب داخل السجن وفي توزيع العمل ، اذ تعطى الاعمال الخفيفة للسجناء اليهود ، وفي تقديم المعالجة الطبية الضرورية ، وفي حصول السجناء على حاجيات وهدايا من اهاليهم وقت الزيارات ، وفي منح الاجازات في حالات طارئة او حالات الاعياد ، وفي معاملة السجناء المسلمين ايام الاعياد ، وفي عدم تمثيل السجناء العرب في لجنة الثقافة في السجن ، وفي المعاملة العامة داخل السجن .

ويتالم السجناء العرب والكثير منهم ممن حكم عليهم لاجتيازهم الحدود وبتهم امن اخرى ، من انهم لا يحظون بتخفيض مدة الثلث . ويحتج عدد من المضربين على ان ادارة السجن لاتمنحهم نفس التسهيلات لتقديم امتحانات البجروت التي تمنحها للسجناء اليهود .

وقد جاء الاضراب الاحتجاجي في اعقاب حادث السجين الشاب الذي فقد عقله ونقلته ادارة السجن الى مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب . ويقول السجناء ان هنالك دلائل تثبت ان هذا السجين قد فقد اتزانه بعد ان كان ضحية اعتداء جنسي بشع مشين قام به بعض السجناء اليهود الذين اسقوه مخدرات واعتدوا عليه . وتفسر ادارة السجن هذا الحادث بان السجين فقد اتزانه على اثر صدور قرار المحكمة بالسجن لمدة ست سنوات . وقد اتهم هذا السجين الشاب باجتياز الحدود .

وعلى اثر الاضراب الاحتجاجي والامتناع عن العمل حوكم السجناء المضربون وادخلوا الى الزنزانة لمدة سبعة ايام الامر الذي اثار سخط اهاليهم عندما جاءوا لزيارتهم يوم الاحد الماضي ، ثالث يوم عيد الفطر ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بابنائهم المساجين . ولم تسمح ادارة السجن للسجينين حسين جربوني ومحمود بدارنه بتقديم احد مواضيع امتحانات البجروت يوم ٦٤/٢/١٧ لوجودهم في الزنزانة .

وقد استمر محمود ياسين في اضرابه عن الطعام حتى يوم الاربعاء احتجاجا على معاملة الادارة ومطالبا بالتحقيق .

وقد اتصل اهالي السجناء بمكتب جريدة الاتحاد وبفرع الحزب الشيوعي في حيفا معبرين عن قلقهم ..

وقام عضو الكنيست توفيق طوبي بزيارة سجن الرملة يوم الاربعاء وقد قابل السجناء حسين جربوني ، وابراهيم فحماوي ، وشوقي خطيب ووليد عزايزة ومحمود ياسين واستمع مطولا لشكاوى السجناء ومطاليبهم ، ووعدهم ببحث القضايا التي اثاروها مع ادارة السجن وعرضها على لجنة الداخلية في الكنيست والمطالبة بلجنة تحقيق .

وقد بحث توفيق طوبي مع مدير السجن القضايا التي اثارها السجناء والتي هي ليست جديدة بالنسبة لاوضاع السجون وخاصة سجن الرملة . ونفى مدير السجن وجود تمييز قومي .

وفهم مراسلنا من النائب توفيق طوبي انه سيطالب في الكنيست باقامة لجنة تحقق في اوضاع السجون وفي مظالم السجناء العرب .

ديان يكشف النقاب عن فضائح «القضيــة المشينة» ـ بقية

الرد على الاستجواب فسحب اشكول يده من الامر وسمح لديان بان يجيب على الاستجواب كما يشاء ..

رقابـة .. وحظر النشر

وفي جو متوتـر قرا ديان جوابـه على الاستجـواب الشيوعي من ورقة في يده . والجواب يتضمـن نحو ٦٠٠ كلمة . ولكن القسم الاكبر من الجواب حظر نشره . واعلنت رئيسة الجلسة ، اعتمادا على دستور الكنيست ، انها «تحظر نشر ذلك القسم من جواب وزير الزراعة الوارد بعد الجملة الاولى في البند الثالث وتقرر شطبه من البروتكول» .

الاجزاء التي بقيـت ..

وعلى هذا فقد حظر نشر ٩٠ بالمئة تقريبا من جواب ديان اما الذي بقي في البروتوكول فهو :

البند الاول : بقدر ماعرف ظهر النشر الاول في معريب يوم ٦٤/٢/١٦ ومنه اقتبست الصحف الاخرى . وفي ذلك النشر نسبت الى اقوال لم اقلها وحذفت اقوال قلتها . ولهذا فقد شوهت معاني الاقوال التي قلتها حقا :

١) لم اذكر اسم الوزير يوسف الموغي

٢) لم اقل ان التوجه الى بنحاس لافون لاصدار الامر قد استهدف التستر ، عن طريق ذلك الامر ، على العمل الذي جرى .

٣) لم احدد فترة ٤ اسابيع بالضبط بين بداية ما يسمى بالقضية المشينة وبين اصدار الامر من وزير الدفاع .. (وهنا حذف القسم الاكبر والرئيسي من الجواب) .

سؤال جديـد .. وتهرب من الجواب

وما ان انهى الوزير ديان جوابه حتى طلب النائب الشيوعي ، سنيه ، حق الكلام لتوجيه السؤال التالي الى ديان :

هل فوضتك الحكومة بان تكشف النقاب اليوم ، لاول مرة في اسرائيل ، عن ماهية العمل المسمى «القضية المشينة» ؟

وتهرب ديان من الاجابة بقوله انه يرجو ان يوجه اليه السؤال خطيا . وبدا واضحا للجميع انه فوجيء جدا بالسؤال .

استجواب رئيس الحكومة

وفي اعقاب هذا قدم النائب الشيوعي استجوابا جديدا الى رئيس الحكومة استنادا الى ما تضمنه جواب الوزير ديان. وجاء في الاستجواب : (١) هل خولت الحكومة الوزير ديان ان يكشف النقاب لاول مرة في اسرائيل عن ماهية العمل المسمى «القضية المشينة» ؟ (٢) لقد ذكر الوزير ان وزير الدفاع السابق ، لافون ، قد اصدر الامر المتعلق بالقضية المشينة . ولما كانت اللجنة الوزارية السباعية قد توصلت الى النتيجة بان لافون لم يصدر الامر ، ولما كانت الحكومة والكنيست قد اقرتا النتائج التي توصلت اليها تلك اللجنة فانني ارجو من رئيس الحكومة ان يجيب على : هل الاقوال التي قالها الوزير ديان قد قالها على مسؤولية الحكومة وضمن نطاق المسؤولية المشتركة للحكومة ؟!

وطبقا لدستور الكنيست يترتب على رئيس الحكومة ان يجيب على هذا السؤال خلال ٧ ايام .

مقترحات نـزع الثقـة

وعند انتهاء هذه الجولة اجتمعت كتل برلمانية مختلفة للتشاور السريع . وقررت ثلاث كتل من كتل المعارضة ـ الحزب الشيوعي و«الاحرار» و«الحيروت» ـ تقديم مقترحات بنزع الثقة من الحكومة . ويتوقع بحث هذه المقترحات في جلسة الكنيست يوم الاثنين المقبل .

تعقيب الوزير السابق روزين

وقد عقب روزين وزير القضاء السابق ورئيس اللجنة الوزارية التي بحثت في «القضية المشينة» وذيولها في حينه على رد ديان في اجتماع صحفي . وقال انه قابل ديان اثناء عمل اللجنة الوزارية فاخبره ديان بتقديره عن «القضية المشينة» واعاد روزين ما توصلت اليه اللجنة من ان لافون لم يصدر الامر.

هذا وما زالت لتصريحات ديان ذيول تناولتها الصحف بالتعقيب والتعليق وهي تنتظر ما سيكون في جلسة الكنيست يوم الاثنين المقبل .

نشر اقسام اخرى

وقد كانت ردود ديان موضع تعقيب وتعليق وخصوصا تلك الاقسام التي تقرر حذفها .

غير ان سكرتير الكنيست عقد اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان اقساما اخرى من رد ديان قد تقرر السماح بنشرها وبقي الحظر ساري المفعول على تلك الاقسام التي وصف بها ديان تقديره عمن كان ، في رايه ، المبادر للقيام بالقضية المشينة .

ويجمع المراقبون البرلمانيون على ان الفقرة المهمة في اقوال ديان التي سمح الان بنشرها هي التي قال فيها : «لقد ادليت بشهادتي في لجنة اولشان ـ دوري غير انه لم يكن لدي تقدير عن الاستفزاز لان ذلك نشأ لدي بعد عدة سنوات فيما بعد» .

ومن الاقسام التي سمح بنشرها ايضا قول ديان «لقد قلت ان الاعمال المذكورة ـ حسب تقديري ـ قد ابتدات قبل صدور الامر وليس طبقا لامر وزير الدفاع او الضابط الكبير» .

واعلن ان مكتب مركز المباي سيجتمع اليوم ، الجمعة ، للبحث في تصريح ديان . كما نشرت بعض الصحف ان وزراء احدوت همعبودا والمتدينين الذين تقيدهم «الطاعة الائتلافية» بالنسبة للخارج قد اكدوا انهم سيثيرون هذه القضية في جلسة الحكومة يوم الاحد المقبل .

✶✶

تعقيب لافون :

لا ديان ولا الذين اكبر منه يثيرون اهتمامي .

تل ابيب ـ «اقوال ديان تهمني كثلج السنة الماضية . فقد كف ، منذ زمن بعيد ، عن ان يثير اهتمامي ، بل ان من هم اكبر منه قد كفوا عن ان يثيروا اهتمامي» ـ هذا ما ادلى به بنحاس لافون تعقيبا على تصريحات موشه ديان بصدد القضية المشينة .

وقال لافون : لو خيرت بين قول حق يقوله بنحاس روزين زعيم «الاحرار» ورئيس اللجنة الوزارية التي بحثت القضية المشينة وقول حق يقوله موشه ديان ، لفضلت دوما اقوال حق يقولها روزين . لقد تورط موشه ديان كثيرا وكان عليه ان يجد سبيلا للخروج ، كيفما اتفق ، من الاقوال التي قالها في بيت وزيرة الخارجية .

واضاف لافون : ويتضح من اقوال ديان انه كان استفزاز ، فاذا كان الامر كذلك فعلى اي شيء كانوا يحاربون في فترة القضية ؟ ان الامور على غاية من الخطورة . غير ان هذا لا يعني انه لن يقول ، بعد يومين او ثلاثة ايام ، العكس . ووصف لافون حذف اقسام من اقوال ديان في الكنيست بانه امر خطير

واصر لافون على موقفه المعروف من انه لم يعط الامر لا قبل القضية المشينة ولا بعدها .

٣٠٠ متظاهر يطالبون بابدال اكواخهم المتداعية بمساكن انسانية

نزلاء المعبرة يتظاهرون ويضربون عن الطعام

نثانيا ـ اعلن سكان معبرة شوشانه همعاقيم الاضراب عن الطعام ، وخرجوا في مظاهرة الى مكاتب مجلس المنطقة في كفار فيتكن بشعار المطالبة بالمسكن الانساني بعد خمسة عشر عاما من السكن في المعبرة.

وبلغ عدد المتظاهرين ٣٠٠ سار في مقدمتهم اطفالهم المنقطعون عن مدارسهم منذ اسبوع ، وحملوا لافتات كتبوا عليها : نحن سكان الاكواخ في شوشانة همعاقيم ، قررنا التظاهر والاضراب عن العمل، وانقطاع اطفالنا عن المدارس ، ونعلن الاضراب عن الطعام من اجل ابدال اكواخنا المتداعية ، التي تشكل خطرا على الارواح ببيوت بموجب ما نستحقه من حقوق . ننا نطالب بمسكن انساني لكل عائلة ولا نريد السكنى في اكواخ مائلة للهبوط

ونتيجة لموقف اهل المعبرة بدات المؤسسات المسؤولة تستيقظ من سباتها ، وانضم الى وفد المتظاهرين رئيس مجلس «عميق حيفر» ، لمقابلة وزارة الاسكان .

واعلن ناطق باسم وزارة الاسكان ان الوزارة الفت لجنة خاصة للنظر في قضايا الاسكان التي يشكو منها سكان المعبرة المذكورة .

✶✶

قضية عائلة بلا ماوى

عرابة ـ تقيم عائلة صالح دراوشه في بيت قديم من الخشب ، ويبلغ عدد اعضائها عشرة انفار اكبرهم في السادسة عشرة من عمره .

تعرض البيت لخلل نتيجة الامطار الكثيرة فتهاوى على امتعتهم ، ولولا مساعدة الجيران لتعرضت العائلة لاضرار فادحة .

وتعتمد هذه العائلة على مخصصات التأمين القومي ، فبقيت دون مأوى لعدم تمكنها من اقامة بيت جديد وهي تعيش تحت السماء .

ولم تفد اتصالات صالح دراوشه مع دائرة الشؤون الاجتماعية في الناصرة وشفاعمرو ، وكذلك لم تفد المقابلات التي قام بها الابن عوض ، فحتى اليوم لم تحرك ساكنا ولم تقدم المعونة لهذه العائلة .

ان حالة هذه العائلة تستدعي اهتمام الجميع لا سيما وان ربها مسن واولادها صغار ، فهل ستبقى وزارة الشؤون الاجتماعية على صمتها .

انتهاء الاضراب في مهدرين

تضامن من العمال حقق لعامل مطالبه

بيت دجن ـ لمراسل الاتحاد ـ العمال الثمانون الذين اضربوا عن العمل في بيارات شركة «مهدرين» هنا عادوا يوم الاربعاء الماضي الى اعمالهم بعد ان تعهدت الادارة بدفع تعويضات للعامل يوسف احكل الذي ارادت ان تفصله دون اي تعويض وان تخلق بذلك سابقة لفصل عمال اخرين . وستدفع ادارة مهدرين للعمال نصف اجور ايام الاضراب

وجدير بالذكر ان هذا العامل كان قد اصطدم باحد المسؤولين ففصل عن العمل بدون بحث مع لجنة العمال . وقرر العمال الاضراب . وقد اتصلت اللجنة بسكرتارية مجلس عمال ريشون لتسيون فاعترفت بعدالة قضية العامل ولكنها ما عتمت ان تراجعت واخذت تضغط على المضربين للعودة الى العمل والتنكر لزميلهم المفصول بدعوى ان القضية ستكون موضع بحث وتحكيم . غير ان العمال رفضوا ذلك .

واستمرت المفاوضات اربعة ايام . وقررت سكرتارية مجلس العمال عدم الاعتراف بشرعية الاضراب .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع بين لجنة العمال وممثلي الشركة وممثلي مجلس عمال ريشون لتسيون . وتراجع ممثلو الشركة عن قرارهم فصل العامل بدون تعويض وتعهدوا بدفع تعويض له عن خدمة ١٢ سنة وبدفع نصف اجور ايام الاضراب . وعاد العمال الى العمل .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

صدور الحكم في قضية الرشوة الكبرى بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة

الحكم على شبيغل ويروني بالسجن سنة واحدة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت المحكمة هنا احكامها بحق نائب المدير العام لوزارة الصحة سابقا ، يهودا يروني وعلى احد مدراء مكتب التطوير والتخطيط يهودا بروني ، في قضية الرشوة الكبرى بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة . وكانت المحكمة قد جرمتهما في مطلع هذا الاسبوع .

وقد حكمت المحكمة على شبيغل بالسجن الفعلي سنة واحدة ، وبالسجن ٨ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات، عقابا على اخذه رشوة بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة . كما حكمت على يهودا يروني بالسجن الفعلي سنة واحدة وبالسجن ٨ اشهر على كل واحدة من التهمتين الاخريين المتعلقتين بتسليم الرشوة والقيام بالوساطة غير ان مدة السجن هذه ستدمج في مدة السجن الفعلي .

وقال الحاكم في قراره ان تفضيل مصلحة حزب او هيئة على مصلحة الدولة هو امر فاسد ناهيك عما اذا كان في الامر اضرارا بالدولة .

اما شبيغل فقد صرح للصحفيين على اثر سماعه الحكم ان الكلمة الاخيرة لم تقل بعد . ولكنه رفض ان يفصل ما يعنيه

اشكول يتهرب من ان اعطاء جواب واضح عن موقف حكومته من قضية تجريد المنطقة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ تهرب رئيس الحكومة من اعطاء جواب واضح عن موقف الحكومة من قضية تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية .

فقد اجاب رئيس الحكومة على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي موشه سنيه بصدد التصريحات التي ادلى بها بن غوريون الى صحيفة «نيويورك تايمز» بصدد الاسلحة النووية وما كان لتلك التصريحات من اصداء محلية وعالمية .

وكان النائب سنيه قد سال رئيس الحكومة عما اذا كان مستعدا للاعلان بان التسلح بالاسلحة النووية سواء من صنع محلي او اجنبي ليس من سياسة الحكومة او اعمالها غير ان هذا السؤال حذف بحجج شكلية .

اما السؤال الثاني عما اذا كانت الحكومة مستعدة لتأييد اتفاق يعلن الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية بضمانات دولية ومراقبة فعالة ـ فقد اجاب عليه رئيس الحكومة بقوله ان سياسة الحكومة في موضوع تجريد المنطقة قد وجدت تعبيرا عنها مرات عديدة فقد صرحت وزيرة الخارجية مؤخرا في خطابها امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٦٣/١٠/٢ بان اسرائيل تقترح على كل الدول العربية الدخول في مفاوضات معها للوصول الى نزع سلاح عام

الاستعمار الفرنسي

ان الرئيس مبا الذي حل البرلمان تجبرا وقرر اجراء انتخابات يشترك فيها حزبه منفردا ، يواجه صعوبات جمة خصوصا وان محافل واسعة من الجيش والنقابات باسرها تقاوم سياسته .. وبالتحديد تقاوم اصراره على توثيق علاقات العبودية مع فرنسا

واكثر من صحيفة غربية رات الانقلاب في الافق قبل ان يقع ..

ومن المؤكد ان تطور النضال الافريقي من اجل استكمال الاستقلال واستبعاد الاستعمار الجديد اصبح محركا قويا في التطورات يدفع الى عدم الاستقرار في الاقطار الافريقية . فالشعوب تريد القضاء على تراث الاستعمار البشع لتلحق بالركب الحضاري وهي ترى في عملاء الاستعمار عقبة كاداء ..

ان الانقلابيين لم يعلنوا عن ماهيتهم وقد ابعدهم التدخل الفرنسي عن الحكم الا ان الاستعمار الفرنسي لن يحل الازمة في جابون بل سيزيد النقمة على الرئيس مبا وزمرته واسياده المستعمرين الفرنسيين .. وهذه النقمة الشعبية النامية ستقضي على الحكم الموالي للاستعمار وبذلك تفسح المجال امام حكم وطني .

كلمة الاتحاد ـ بقية

يترك امرا يتصل بالتفرقة العنصرية من قريب او بعيد الا عالجه منددا به وداعيا الى الغائه ..

وهكذا يتحول هذا البيان الداعي الى ازالة كافة انواع التفرقة العنصرية الى سلاح بايدي المناضلين من اجل ابطال الاضطهاد القومي في بلادنا ..

وتجاهل السلطات البيان لن يفيدها .. فها نحن نذيعه ونطالب بتحقيق بنوده ونحذر السلطات من تجاهله .. فتجاهلها لن يفيدها ولن ينقذها من ادانة الامم المتحدة التي تصبح اعلى هيئة اخلاقية في عالمنا حين تجمع على امر .

ومع هذا فالبيان ليس الا وثيقة هامة .. والنضال في بلادنا يستطيع ان يجعل من هذه الوثيقة امرا حيا .. وقانونا معمولا به .

ولهذا ندعو الجماهير الى تشديد هذا النضال .. وامامها معارك قريبة : المؤتمر التداولي دفاعا عن الاراضي العربية وانتخابات مجلس محلي كفر ياسيف ..

استدراك

لنلفت نظر رفاقنا وعموم الشباب اننا الغينا المهرجان الخاص المعلن عنه في الصفحة الثالثة ، لنتيح امكانية الاشتراك بقوى اكثر في مهرجان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية يوم ٦٤/٢/٧

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية